

العالم في أسبوع . احتجاجات واسعة وغضب إسلامي على تكريم لندن لـ «سلمان رشدي» صاحب «آيات شيطانية»



خاطر مسافر ..
سعاد الولايتي
تكتب:
دمشق..
عروس
المصايف



العدد ١٧٥٠ الأحد ٩ جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ - ٢٤ يونيو ٢٠٠٧ م - السنة ٢٨



الحرب الصهيونية بقيادة فتح ضد حماس ...
لمصلحة من؟!



دراسات ..
الغرب .. ومدي
اعتراقه بالآخر



رسالة الجزائر ..
الجامعة الجزائرية
وحصاد السنين العجاف



حبولة الغلم ..
عسكر تركيا وحلفاؤهم يصرون على استمرار
فرض العلمانية على الشعب التركي المسلم



II
PAUSE

أكمل.. بعد الفس



فلس

الاقتتال الفلسطيني مفروض على حماس ولصالح الكيان الصهيوني

لم يكف الشعوب العربية والإسلامية وخاصة الشعب الفلسطيني أن تذرف الدمو على قتلها وجرحاها وأسراها وما يرتكب من مجازر وإبادة جماعية لفلذات أكبادها منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، وقيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب ١٧ ألفا و ٣٠٩ انتهاكات في ثلاثة شهور من يناير إلى مارس الماضي، منها ٧٣٠ عملية إطلاق نار سقط ضحيتها ٣٦ شهيدا، و ٤٢٦ جريحا واعتقال ١٦٩٥ مواطنا فلسطينيا، وإقامة ١٥١٦ حاجزا أمنيا وتنفيد ٤٤ عملا من أعمال التجريف واقتلاع الأشجار فضلا عن جرائم تهويد القدس والاعتداءات المستمرة على المسجد الأقصى، ليأتي يوم أسود وجرم أشد وأنكى من بشاعة الاحتلال، وهو الاقتتال العار الذي شنته منظمة فتح على حكومة حماس المنتخبة شرعيا الذي راح ضحيته دماء فلسطينية بريئة ليقدّم خدمة جليلة لمساعي الصهاينة وحلفائهم الذين باركوا وصفقوا كثيرا لفتح على جهوده في قتال حماس، لأنه ببساطة كان الأولى لفتح أن يوجهوا إطلاق النار نحو العدو بدلا من حماس.

وكان الأولى لفتح أن ينظروا بإمعان ويفضحوا الحصار الأمريكي الصهيوني الجائر لتجويع الشعب الفلسطيني ومحاولة تركيعه بدعوى مقاطعة حماس، مما أوجع الصراع الداخلي بين الموالين للسياسة الأمريكية الصهيونية والمعارضين لها من أبناء جلدتهم.

فقد كشف النقاب عن تقرير سري للأمم المتحدة يهاجم بشكل غير مسبوق السياسات الأمريكية تجاه عملية السلام في فلسطين وينتقد بشدة المقاطعة الدولية للفلسطينيين، وقالت صحيفة «الجارديان» يوم ١٣/٦/٢٠٠٧: إن التقرير حمل عنوان (تقارير نهاية مهمة) من إعداد «الضارو ودي سوتو» الموفد السابق للمنطقة قبل استقالته في الخامس من مايو الماضي، وأدان التقرير إخفاقات السياسة الأمريكية في المنطقة والمقاطعة الشاملة للحكومة الفلسطينية، ووصف هذه المقاطعة بأنها قصيرة النظر ولها عواقب مدمرة على الشعب الفلسطيني، وأنها تهميش للجنة الرباعية الدولية، وأن السياسة الأمريكية الداعمة لإسرائيل لها ردود فعل سلبية جداً على الفلسطينيين، ويزيد على ما قاله التقرير: إن السياسة الأمريكية الداعمة بالمال والسلاح لمنظمة فتح لقتال حماس التي تمثل السلطة الشرعية المنتخبة، إنما توجع الاقتتال الفلسطيني وتطبيق للفوضى الخلاقة والتي ستفشل إن شاء الله في فلسطين بتضامن الاخوة العقلاء والحكماء منع الاقتتال.

يحقنا قرار الكونجرس الأخير بتهنئة الكيان الصهيوني على مرور ٤٠ عاماً على ضم القدس، والذي يعني أنه الأكثر عداً للأمة العربية والإسلامية من الكنيست الإسرائيلي نفسه، وأنه يعني إلغاء وفضح جميع دعاوى ومزاعم صهيونية السلام التي يتشدقون بها فمتى نضيق؟

في هذا العدد



الحرب الصهيونية بقيادة فتح ضد حماس لمصلحة من؟

في البداية لابد وأن نطرح هذا السؤال هل هذا هو نهاية الحلم الفلسطيني؟ وهو حلم إقامة دولة فلسطين الحرة المستقلة، الذي يحدث الآن بين فتح وحماس ينهي هذا الحلم. فقد وقع الرئيس الفلسطيني على قرار حل حكومة الوحدة الوطنية، وعين سلام فياض ليشكل حكومة طوارئ، لترفض حماس هذه الخطوة واصفة إياها بأنها غير قانونية.

جولة القلم

18

عسكر تركيا وحلفاؤهم
يصرون على استمرار
فرض العلمانية على
الشعب التركي المسلم!

يقول خبير أمريكي في الشؤون التركية: إن المجلس العسكري الأعلى (الحاكم الفعلي لتركيا) حكماً دكتاتورياً مقنناً عن (بعد) لا يمكن أن يصله إلا إحدى ثلاثة أنواع من المسكر.



الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

حديثة الواقعة

8

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
النور
للمصاحفة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب، 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution Co.

البيع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E.MAIL)

البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com (E.MAIL)

البريد الإلكتروني: Orders@saudi-distribution.com

الهاتف الجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافية

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٢٥٢٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٢٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



شئان دارالعلم

قسم اشتراك

سنة واحد (٢٠٠٠ ريال)

الدولة
الهاتف

الاسم
العنوان
البلد
الرمز البريدي

مناهة الرسالة

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص.ب. ٥٥٤٦ هاتف ٤٦٧٧٤٢٠ - ٤٦٧٧٤٨٨ - فاكس ٤٦٧٧٤٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراعي المصرفية للاستثمار - الرياض - فرع العليا) ١٦٦ رقم الحساب (٨٠٠٨٠٤) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسيمة الاشتراك)

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

التوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للاعلان هاتف ٤٦٦١٢٧٧ فاكس ٢١٧٠٢١٢



دمشق .. عروس المصايف سفر القلب .. لا سفر الجسد

يقترّب الصيف، ومع اقترابه يبدأ أهل بلادنا في السباحة في أرجاء المعمورة، يجيئون شرقها وغربها، وشمالها وجنوبها ولا أظن أن هناك شعباً يناهض شعبنا في حبه للسفر، والترحال، والتسرف على الأوطان، ولا شك أن في السفر متعة وأي متعة.

دراسات

32

الفرب ومسدي اعترافه بالآخر

في الوقت الذي تدقّ أمريكا طبول الحرب، وتدفع بقواتها إلى قلب العالم الإسلامي، تدفع المقول الكثيرة والكبيرة إلى المطابع بتصورات من احتمالات المستقبل في ظلال الأحداث اللاهثة من حولنا وفي مثل هذه الظروف، فإن تصويب النظر إلى الماضي حيث الأحداث منتهية، والنتيجة واضحة بمقدماتها، ومن خلال هذه القراءة لما حدث نستطيع أن نتطلع لما سيحدث في ضوء فهم واضح لجذور الواقع من حولنا،



احتجاجات واسعة وغضب إسلامي على تكريم لندن لـ «سلمان رشدي» صاحب «آيات شيطانية»

أثار تكريم ملكة بريطانيا «اليزابيث الثانية» لصاحب رواية «آيات شيطانية» سلمان رشدي موجة غضب عارمة في العالمين العربي والإسلامي، حيث انطلقت المظاهرات والتشديدات في أفغانستان وباكستان وإيران، تظاهر مئات المليونيين الفاضلين أمام المفوضية البريطانية العليا في العاصمة «كوالا لامبور» للتعبير عن اعتراضهم على منح لندن لقب «فارس» لرشدي البريطاني الجنسية الهندي الأصل.



رسالة الجزائر

28

الجامعة الجزائرية وحصاد السنين العجاف

طرحنا السؤال المنهجي التالي على نخبة من أساتذة الجامعة الجزائرية، وعلى نخبة متميزة من طلاب الدراسات العليا غداة يوم جامعي متميز، وكان فحوى السؤال ما يلي: (حدد بدقة وبمباشرة وظيفة الجامعة)، وانتظرت الإجابات فترة معشرة من الوقت لأعطي المستجوبين فرصة من التفكير والتوسم، وتلقيت بعدما كميات عديدة من الإجابات والردود والاستجابات المختلفة، لا أحب أن أعرض نسب الإجابات التي تكوّن بها علينا حضرات الأساتذة والطلاب من النخبة الجامعية المتميزة.



الذئبة الحمراء

تصيب الجلد فقط، حيث تظهر الأعراض على هيئة بقع حمراء متعددة على الخدين أو الأنف غالباً أو كليهما معاً، وتكون مغطاة بقشور صفيرة رقيقة ملتصقة بها، وقد تظهر عليها بعض الشعيرات الدموية، وتستمر الإصابة في الانتشار البطيء لعدة شهور أو سنوات ثم تلتئم في الوسط محدلة ندبة رقيقة.





الحرب الصهيونية بقيادة فتح

في البداية، لا بد وأن طرح هذا السؤال هل هذا هو نهاية الحلم الفلسطيني؟ وهو حلم إقامة دولة فلسطين الحرة المستقلة، الذي يحدث الآن بين فتح وحماس ينهي هذا الحلم.

فقد وقع الرئيس الفلسطيني على قرار حل حكومة الوحدة الوطنية، وعين «سلام فياض» ليشكل حكومة طوارئ، لترفض حماس هذه الخطوة واصفة إياها بأنها غير قانونية، وهاهي كتائب الأقصى تعيث في الأرض - في الضفة الغربية - فساداً فتحرق مؤسسات نفع عام وجمعيات خيرية ولجان زكاة ومكتبات عامة وتقتحم البلديات في نابلس والخليل، بل وتقتل رجالاً من حماس لتقتل بعضهم!! فهل هذا ما سعى له الشعب الفلسطيني في مسيرة نضاله الطويلة؟ هل سقط عشرات الآلاف من الشهداء الفلسطينيين في فلسطين والأردن ولبنان وسوريا ومصر ليستفيقوا على إمارة هنا ومزرعة هناك؟ هل هذا هو كل ما تفتقت عنه العقليّة القيادية في أكبر فصليّن فلسطينيين فتح وحماس؟

● الشعب الفلسطيني أوعى من أن تذكره بأن الرحمة تموت ولا تاكل بثدييها!!

إن ما حدث من تمزيق للجسد الفلسطيني بين غزة حماسية و الضفة فتحاوية يعني فيما يعنيه نهاية الحلم الفلسطيني بقيام دولة فلسطينية تجمع الشتات الفلسطيني، الذي حدث ليس سوى رصاصة الرحمة على المشروع الديمقراطي الفلسطيني وعلى إمكانية التعايش بين الفلسطينيين وبناء دولتهم المستقلة.

الأم يمتصنا، ونحن على ثقة أن هذا الأم يمتص كل مسلم غير من أقصى الأرض إلى أقصاها، عربياً كان أم أعجمياً، بكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه، ولكن هكذا قضاي لا تعالج بالمواطف فقط، فالمعاطفة وحدها لا تعطينا وضوحاً في الرؤية، فضلاً عن أن تعطينا حلاً مجرداً وجذرياً، لا بد أن كنا نريد وضع أيدينا على الجرح أن نتجرده له أولاً، وأن نكون محددين لهدهنا.

منذ «أوسلو» إلى يومنا هذا لم يتوقف مسلسل القتل والتدمير والسلب والتدنيس الصهيوني في الشعب الفلسطيني ولقدراته ولأرضه ومقدساته، أعطى أشياخ «أوسلو» كل شيء وتنازلوا عن كل شيء على أمل أن يستطيعوا بناء جزيرة من طين لينصبوا فوق صدر الشعب فيها عروشهم، ولكن اليهود الذين قال فيهم المولى جل ذكره «قيل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لا لمستم خشية الانفاق» (الإسراء: ١٠٠) ولو كان هذا الإنفاق قتلهم!! لا يساوي شيء يذكر، اليهود الذين لا ينصاعون إلا إذا كان الجبل منتوقاً فوق رؤوسهم كأنه ظل!! لم يعط اليهود شيئاً مقابل كل تنازلات أبطال أوسلو!!

أكثر من عشر سنوات مجاف ربي خلالها الصهيانة قططهم السمان



ضد حماس ... لمصلحة من؟!

عبر مصر والأردن لتسليح أزمالات الأمن الوقائي والحرس الرئاسي، ولم يتباك أحد على الشعب الفلسطيني بعد أن أفرغت الحكومة التي كانت تقودها فتح خزانة السلطة الوطنية الفلسطينية من كل دينار ودرهم لتبقى الشعب فاغرا فاه للهواء! ولم يتباك أحد على الشعب الفلسطيني وهو تقتطع أرضه ويقتل أطفاله على المحاسيم والحواجز الصهيونية، ولم يتباك أحد على الشعب الفلسطيني الذي يحاصر في أرضه لهيوت جوعاً، في الحين الذي يموت غيره تخمة وسكراً وعريدة!! ولكنهم وهم الذين ما عملوا عملاً حقيقياً لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني على الرغم من كل القرارات التي اتخذوها على مستوى القمم واللمم!! حاصروا فلسطين وقضية فلسطين وشرفاء فلسطين لا شيء اللهم إلا لأمر «أمريكا» لهم بفعل ذلك!!

ما الذي اقترعته «حماس» من أجل أن يحاصرها «داققة فتح، فضلاً عن أمريكا وبقية الدول الأوروبية، فتراهم إذ يتلقون «رجالات فتح» مع رجالات حماس في وجوههم حقد وغل كذلك الذي وصفه ربنا في المشركين الذين عاصروا المصطفى ﷺ: ﴿وَأَنْ يَكَادِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَبْلُغُواكُمْ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَنْجُونٌ﴾ (القلم: ٥١) في الحين الذي تكاد فيه ابتسامتهم أن تشق وجوههم يوم أن يحظوا بلقاء أولرت، وقد شاهدنا هذا على التلفاز!! وكنا نحذر ونقول حذار فما تخفي صدورهم أعظم وأكبر وأخطر!! وكنا نشير إلى لحن القول المنفلت من أفواههم ونعذر من عدم الركون إليهم!! ألم يعلم ياسر عبد ربه من واشنطن وقبل أن يجف الحبر الذي وقع فيه اتفاق مكة، أنه ليس ثمة اتفاق وان الأمر كله لكسب الوقت، وقد قلنا يومها ومن على صفحات مجلتنا «البلاغ» إنه صدقكم وهو كذوب، يشترون وقتاً لتهريب السلاح إلى عناصر الأمن الوقائي وعناصر الحرس الرئاسي!!

وعندما لم يقض الحصار والتجويج إلى تركيع الشعب الفلسطيني عمداً بقيادة «محمد دحلان» الذي أعلن على الملأ بأنه «ميرقص حماس عشرة بلدي!!»، والذي قال عنه جورج بوش: «إنه رجله في المنطقة He is our man»، والذي أمر السي آي ايه في قمة العقبة بصرف أربعة ملايين دولار وخمسمائة ألف دولار أمريكي شهرياً لـ «محمد دحلان» ليشتري بها ضمائراً خرية لم تصبر على الجوع والحصار لينفذوا القوضي الخلاقة التي بشرت بها كونداليزا رايس.

وبالفعل بدأ هؤلاء بحملات اختطاف انتهت بمعمليات قتل عناصر من أبناء الشعب الفلسطيني في غزة، حيث وجدت جثثهم في سراديب مقار الأمن الوقائي، وسلب ونهب وبث الذعر بين الناس حتى ما عاد أحد يأمن على نفسه وأهله وماله من أولئك الذين بثهم «محمد دحلان» في شوارع غزة وحواريها ليرقصوا الناس عشرة بلدي على زعم دحلان!!

لم نسمع أن أحداً تهاكى على اللحم الفلسطيني يوم أن كان محمد دحلان ينقل بنود اتفاق مكة ومن مكة المكرمة أولاً بأول إلى أزياب نعمته الصهاينة، ولم يتباك أحد على الوحدة الوطنية الفلسطينية يوم أن قرر لـ «محمد دحلان» أربعة ملايين ونصف المليون دولار شهرياً ليشتري بها الضمائر الخرية، ولم يتباك أحد على الوحدة الوطنية يوم أن أرسلت أمريكا السلاح

• الذين سرقوا الحلم الفلسطيني هم أولئك الأقزام الذين مسخوا القضية لتكون على مستوى قاماتهم القزمة وهاماتهم الذليلة أمثال محمد دحلان



• ياسر عبد ربه يعلن من واشنطن قبل أن يجف الحبر الذي وقع به اتفاق مكة، أنه ليس اتفاقاً وإنما هو لكسب الوقت

اختاروهم اختياراً دقيقاً جداً ونقلوا إليه اختيار دقيق يوم أن سح لهم بالدخول إلى الضفة والقطاع، ليكونوا أعينهم التي يرون بها، ويدم التي يهدمون بها حصوننا من داخلها!!

قطعت سمان متوحشة استمرات العمالة والخيانة وعملت جنباً إلى جنب مع العدو الصهيوني لتركيع الشعب الفلسطيني من خلال حصاره وتجويجه،



• دحلان

الفلسطيني هم أولئك الذين أدخلوا الشعب الفلسطيني في حروب لا ناقة له فيها ولا جمل في الأردن ولبنان ومن ثم في بلاد الخليج العربي قاطبة!! الذين سرقوا الحلم الفلسطيني هم اندي لم يستطيعوا النمو بأنفسهم ليكونوا على مستوى القضية، ولكنهم قزموا القضية لتكون على مستوى قضايتهم الدنيلة!! الذين سرقوا الحلم الفلسطيني هم الذين رضوا بدولة الطين، الذين انتفضوا كأولئك الذين قال فيهم الشاعر:

أشياء ملكة في غير موضعها

كأهل يشكو انتفاخاً حوله الأسد
الذين سرقوا الحلم الفلسطيني هم الذين أثروا على حساب الشعب وإن كان هذا الأثراء نتيجة لبعب الأسمنت الذي سببني به الجدار الصهيوني العازل!!

الذين سرقوا الحلم الفلسطيني هم الذين فركوا أصابعهم فحراً، عندما حوصر الشعب الفلسطيني وجوع عقاباً له على انتخابه لحركة حماس!! وقد قالها «صائب عريقات» تعليقاً على الحصار، قالها متشفياً: «على الذي رقى بالحصار على المئذنة أن يقوم بإنزاله!!» تعليقاً على فوز حماس وما نتج عنه من حصار دولي للشعب الفلسطيني.

بعد هذه المقدمة دعونا نسأل بكل هدوء: هل كان من الممكن أن تلتقي أجندة قيادات منظمة التحرير الحاليين من أمثال محمود عباس وياسر عبد ربه ونبيه شعث ومحمد دحلان وجبريل الرجوب ونبيه عمر وأحمد قريع وصائب عريقات وغيرهم وأجندة حماس؟

من قال انهم قيادات لفتح وهم لا يرون بدأ من الاعتراف بإسرائيل ومن التنازل لها عن كل الأراضي الفلسطينية أو كلها، ومن التنازل عن القدس ليس فقط ما تحت الحرم ولكن عن القدس كل القدس، وعندهم الاستعداد للتنازل عن حق العودة لأكثر من أربعة ملايين فلسطيني أجبروا فيما مضى على الرحيل من أرضهم ووطنهم الفلسطيني، وعندهم الاستعداد على أن يضمحل الوطن ليكون مجرد كانتونات من الطين

لغير الله سبحانه وتعالى، ليس فقط أولئك السكارى والمتحلقين على طاولات القمار في أريحا ورام الله والمتأبطين لقواني بني صهيون في تل أبيب.

ليست حماس من سرق الحلم الفلسطيني ولا من دمره بل إن حماس ومشروعها الجهادي هو الحلم الفلسطيني ذاته، بل لملي لا يبالغ إذا ما قلت إنه هو الحلم الذي يدغدغ مشاعر كل عربي ومسلم من المحيط إلى المحيط، الذين سرقوا الحلم الفلسطيني هم الذين شكلوا ولا يزالون الجدار الواقي والحامي لهذا الكيان الصهيوني منذ أنشئ، الذين سرقوا الحلم الفلسطيني هم الذين دخلوا الحروب من أجل تسليم الأرض للصهاينة، من خلال مسرحيات هزلية شعارها «انسحب... انسحب»!! الذين سرقوا الحلم

● **«حماس» هي الحلم الذي يدغدغ مشاعر كل عربي ومسلم من المحيط إلى المحيط**

حماس وانتفاضتها المباركة في المرة الأولى هي من أجبر الصهاينة على التفكير بالجلوس إلى رجالات منظمة التحرير الفلسطينية، حماس هذه كان من الممكن أن يفرش لرجالاتها السجاد الأحمر أننا حلوا وأنا ارتحلوا لو أنهم اعترفوا بإسرائيل، ولكن رجالات حماس يعتقدون، والشعوب العربية والإسلامية تعتقد الشيء نفسه، أن الاعتراف بإسرائيل والتنازل لها عن أي ذرة من تراب فلسطين هو خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين وهو خيانة للتاريخ والجغرافيا وخيانة للأجيال القادمة!! لذا قالوا بأنهم لن يعترفوا بإسرائيل وإن كانوا على استعداد للاتفاق على هدنة طويلة يلتقط الشعب الفلسطيني فيها أنفاسه ليستعد لجولة أخرى!!

ولكن أمريكا وإسرائيل ومن يسير في ركبهم لم يرضوا من حماس هذه المرة والشكينة والإصرار والترفع عن تراب هذه الأرض ومفرياتهما، ولم يرق لهم مشاريع الشهادة التي تنتهجها حماس ورؤيتها الواضحة لهذه الحياة.

فهكذا نماذج تفضح الفارقين في وحل العمالة والخنوع والذل والمبودية





• رجالات حماس وكل المخلصين في هذه الأمة يوقنون أن التفريط بأي ذرة من تراب فلسطين هو خيانة لله ولرسوله وللمسلمين وللتاريخ والجغرافيا

السلطة الوطنية بعد أن تعلم مقاليد الأمور في الضفة خريجي الأوكار الماسونية وقذازات المشاريع الصهيونية. قيادات فتح الحالية تراهن على ضمير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وعلى ضمير كل عربي ومسلم في هذا العالم والمصر، من خلال حركة أشبه ما تكون بحركة المسيح الدجال الذي يحل الخير في أي مكان يحل به إمعاناً في فتنة الناس، بيد أن الواقع من أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وأبناء الشعب العربي والإسلامي في كل مكان يعلمون علم اليقين أن هذه القيادة قيادة خائنة، بل إن الأمر لم يعد بحاجة إلى مزيد من الدلائل، فهذا هي أمريكا وأوروبا ومن مسار في ركاب المخطط الصهيوني يرحبون بمساس وحكومة الطوارئ ويمدون برفع الحصار الاقتصادي والسياسي عن هكذا حكومة، وما هذا إلا ثمناً للمعالة التي يتمتع بها هؤلاء...

نحن على ثقة بالله سبحانه وتعالى أولاً ومن ثم على ثقة بشموينا العربية المسلمة في فلسطين وفي خارج فلسطين ثانياً من أنها سيخرج منها من عبد يرفض قولاً وعملاً حصار وتجويع إخوانه في قطاع غزة، سيبرز من الضفة الغربية ومن كل أنحاء الوطن العربي والإسلامي من يقول ما قاله (هشام بن عمر) الذي ساهم حال المسلمين المحاصرين في شعب أبي طالب، فمضى إلى زهير بن أبي أمية، وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب فقال: «يا زهير، أرضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتتك النساء وأخوالك، حيث ما علمت؟ أما أني أخلف بالله لو كانوا أحوال أبي الحكم - أبي جهل - ثم دعوته إلى مثل ما دعاك إليه ما أجابك أبداً، فقال له ما أصنع وإنما أنا رجل واحد والله لو كان معي رجل آخر لنقضتها، فقال قد وجدت رجلاً، قال ومن هو قال: أنا، قال زهير: أبنائنا، فقال له: فذهب إلى المطعم بن عدي، فقال له: أرضيت أن يهلك بطنان من بني عبد مناف وأنت شاهد ذلك موافق عليه؟ أما

قيادات حماس على إخلاصها وترفعها وولاؤها لله ولرسوله وللمسلمين ولقدسائهم وأرضهم!! نعلم بل نكاد نجزم أن قيادات فتح المتفذين يجلسون الآن يخططون مع الصهاينة لتجويع قطاع غزة، من خلال حصاره برأ وبصرأ وجوا، ومن خلال منع الماء والكهرباء والبتترول والغذاء ممنين أنفسهم باقتضاض الشعب الفلسطيني في غزة على رجالات حماس. ونعلم أن قيادات فتح الحالية تراهن على أسماء شعينا في الضفة الغربية، بمعنى أنها ستصرف رواتب الموظفين وستوزع الأموال التي تستهمر عليهم من الدول الأوروبية وأمريكا وإسرائيل والدول العربية والإسلامية بعد أن أذن فرعون هذا العصر بإنهاء الحصار عن

المقطعة الأوصال!! كيف يمكن أن يلتقي هذا التوجه مع من يرى أن فلسطين عربية إسلامية من النهر إلى البحر، وأنه لا يحق لأي كان أن يتنازل عن أي ذرة تراب مهما أزلهمت الأحداث وأحلولت الأجواء، وأن حق العودة هو حق مقدس لا يمكن التنازل عنه أو التفريط فيه، وأن على اليهود أن يعودوا إلى البلاد التي جاءوا منها ليتركوا فلسطين لشعبها، وإلا فإنه لا سلام مع من يفتصب الأرض ويشرد الأهل ويحاصر من أبي المغادرة ويندس المقدسات... إن خط القيادة العملية الحالية لفتح وخط حماس خطان متوازيان لا يمكن بحال من الأحوال أن يلتقيا ما دامت قيادات فتح على عمالتها وما دامت

إن سكتكم على تجويع اخوانكم في غزة، وإن سكتكم عن مطاردة شرفاء فلسطين في الضفة فستكون مثل عابد بني إسرائيل الذي استدرجه الشيطان إذ لفته عن قطع شجرة كان الناس يتوجهون لها في العبادة مقابل ثلاثة دنائير يضعها كل يوم تحت رأسه، فلما كان اليوم الرابع استفاق ولم يجد شيئاً فذهب لمصارعة الشيطان فلم يصرفه كما فعل في المرة الأولى بل صرعه الشيطان وجثم على صدره، فلما سألته عن ذلك قال الشيطان كانت غضبتك في المرة الأولى لله فصرعني، أما غضبتك الآن فللدنائير فصرعك.

سينعم عليكم الطواغيت ببعض الفتات فإذا ما استتب لهم الأمر عاملوكم معاملة من لا تزيد قيمته عن قيمة ما يخرج من بطونكم لأن همكم انحصر فيما يدخل في البطن.

يا أهل فلسطين في الضفة والقطاع، يا شعوبنا العربية والإسلامية، ارفضوا العمالة وحاصروها واقلعوها كما اقتلتم من غزة، ارموهم خلف الحدود، ارموا نتاج أوسلو البائسة التي صنعت سلطة عنوانها خدمة الاستراتيجية الإسرائيلية أمنياً وسياسياً واقتصادياً!!!

نحن لا نبكي الشعب الفلسطيني ولا نرثيه ولسنا نخاف عليه، فهو بشارة المصطفى ﷺ الذي قال فيه: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتي أمر الله قال: ألا أهل بيت المقدس وأكاف بيت المقدس».

نعم لا يضرهم من خذلهم، ولا من عاداهم، فما عسى يضير البحر أمسى هاتجاً أن رمى به غلاماً بحجر!!

هو الليل يرخي سدوله، وهل بعد اكتمال الليل إلا بزوغ فجر الأمة بعدما تسقط آخر ورقة توت عن سموات وغورات العملاء!!!



● يجب على الشعب الفلسطيني أن يعلم أن خيارات حكومة الطوارئ كالأخيرات التي يجلبها معه المسيح الدجال فاحذروا
● أمريكا وإسرائيل ومن يسير في ركبهم لم يرضوا من حماس هذه العزة والشكيمة والإصرار والتصرف عن تراب هذه الأرض ومفرياتها

بها حين كتبت، قال البحتري: صدق والله «زعماء» لا ترضى ما كتب فيها، فقال الطعم: صدقتما وكذب من قال غير ذلك، وقال هشام بن عدي: نحا من هذا، فقال أبو جهل: هذا أمر قضي بليلى، فقام الطعم إلى الصحيفة ليشقها فوجد الأكلة قد أكلتها إلا كلمة باسمك اللهم، أمر قضي بليلى على أيدي رجال كانوا مشركين لم يدخلوا في دين محمد ﷺ بعد، فكيف لا يجتمع شرفاء وعقلاء الضفة الغربية ليضربوا على أيدي هذه الطغمة التي استبانت عمالتها لأعداء الأمة والدين للصغير والكبير للمعلم والجاهل للتقريب والبعيد.

والله لو أمكنتموه من هذه لتجدتهم إلى مثلها منكم أسرع، فما زال هشام بن عمر يحثهم حتى أصبحوا خمسة رجال هو وزهير بن أمية والطعم بن عدي وأبي البحتري بن هشام وزمعة بن الأسود فتواعدوا في خطم الحجون فتعاهدوا على نقض الصحيفة، فلما أصبح الصباح غدا زهير، وطاف بالبيت ثم أقبل على الناس فقال: يا أهل مكة أناكل الطعم ونليس الثياب وبنو هاشم هلكت لا يتناعمون ولا يتناعم منهم والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة!! فقال أبو جهل: كذبت والله لا تشق، قال زمعة بن الأسود: والله أنت أكذب ما رضينا

سلة أخبار

● قدم الصندوق الكويتي قرضاً لمصر بلغ ٢٦ مليون دينار كويتي، ما يعادل ٨٦ مليون دولار أمريكي، مخصص لإعادة تأهيل صناعة الدواجن في مصر، ويعد الصندوق الكويتي للتنمية منذ إنشائه شريكاً أساسياً للتنمية في مصر. وتمت هذه الاتفاقية الـ ٢٩ حيث بلغ إجمالي التعاون بينهما بليون ونصف البليون دولار، إضافة إلى ما يقرب من ٢٠ مليون دولار كمنح لا ترد.

● أعلن بيت الزكاة أن إجمالي عدد الأسر المستفيدة من مساعدات البيت داخل الكويت ١٩٤٦٦ أسرة خلال الفترة من ١ يناير الماضي وحتى ٢٠ أبريل الماضي، يبلغ ٦,٦٦٨,١٠٨ دينار، كما بلغ عدد المستفيدين من المواد الغذائية والعينية ٤٦٥٠ أسرة، تكلفتها ٢٨٤٢٤٦ ديناراً. أما المشاريع الخارجية خلال الفترة نفسها، فبلغت ٦٢ مشروعاً بتكلفة ١,١٣٧,٨٤٢ ديناراً، فيما بلغ عدد الأيتام المكفولين ٢١,٩٨٢ يتيماً في ٢٧ دولة، كما بلغ عدد الطلبة الذين يدرسون على نفقة البيت ٩٦٥ طالباً في ١٢ دولة.

● قال القائم بأعمال سفارة الكويت لدى الجزائر «أحمد الجبيران»: إن «الكويت من بين الدول المسابقة للاستثمار في الجزائر، خصوصاً في المجال العقاري في السنوات الأخيرة». وأكد الجبيران أن الكويت منحت الجزائر أربعة قروض بقيمة ٢٥٠ مليون دولار أمريكي للاستثمار في مشاريع نفطية ومشاريع سكنية آخرها كان مشروع إسكان قدرت قيمته بـ ١٢ مليون دولار أمريكي.

«الإصلاح» تستنكر بشدة إعطاء ملكة بريطانيا لقب «الفارس» لـ «سلمان رشدي»

في إيطاليا باستهزائه بالدين الإسلامي بما وصفه بأن الإسلام انتشر بالسيف، واليوم تتوجها ملكة المملكة المتحدة البريطانية بإعطاء لقب فارس لـ «سلمان رشدي» وخارج من الإسلام. إن كل ذلك لن يثنى المسلمين عن دينهم وسيبشتر الإسلام بركة عزيز أو ذلة ذليل. عزا يميز به الله الإسلام وأهله، وذلا يذل به الكفر وحزبه.

وتدعو جمعية الإصلاح الاجتماعي الحكومات في العالم الإسلامي ومجلس الأمة الكويتي، مناداة بريطانيا بأنها لتعيد النظر بموقفها وتسحب القلب من هذا الشرير وتحاكمه على اعتدائه على أكثر من بليون مسلم. قال تعالى: (لتبلون في أسوأكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذس كثيراً وأن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من هزم الآسور) (آل عمران: ١٨٦).

استنكرت جمعية الإصلاح الاجتماعي في بيان لها قيام ملكة بريطانيا بإعطاء المرتد عن الإسلام سلمان رشدي لقب «الفارس» مبينة أنه طعن في الدين الإسلامي ورسوله الكريم ﷺ، مشيرة إلى أن قيام الملكة بهذا العمل يدل على أنها لا تقيم اعتباراً وتقديراً لأكثر من بليون مسلم في العالم ولا لأية علاقة دبلوماسية واستراتيجية مع العالم الإسلامي، وأن ذلك يعد قمة المهانة للعرب والمسلمين. وقالت الجمعية: إننا لا نستنكر أن تقوم بريطانيا بإعطاء هذا اللقب لهذا الرجل المرتد عن دينه والمستحق لعقاب الردة فقط، ولكننا نستنكر كيف تتماذى هذه الدولة الظلمى وذات الحضارة في غيها ولا تعود إلى رشدها، ونتجه نحو الحق والعدل والإنصاف وكيف تستمر كحفلة من حلقات مسلسل محاربة الإسلام في العصر الحديث، وقد سبقها الترويج حيث شوهت صورة رسول الله ﷺ بما نشرته من رسوم، ثم تلاها البابا بنذكت السادس عشر

الكويت تحصل على المركز الأول في مسابقة حفظ القرآن في الهند

شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ويكمل المتسابق الشيخ أحمد الطرابلسي قائلًا: «تشرفت بمثالي لدولة الكويت الحبيبة في مجال حفظ القرآن الكريم، حيث إنني سبق وأن مثلتها في ميادين أخرى منها الرياضة، حيث حصلت على مركز متقدم يذكركني بللماضي الجميل».

من جانبه، أعرب سفير الهند المعتمد لدى الكويت غانا باثي عن مساعده الكبيرة لما حققته الكويت من إنجاز في المسابقة العالمية لتحفيظ وقراءة القرآن الكريم التي استضافتها مدينة حيدر أباد أخيراً. وأضاف باثي قائلًا: «أهني الكويت أميراً وحكومة وشعباً على هذا الإنجاز، كما أهني المتسابقين الكويتيين الذين فازوا في تلك المسابقة».

أعلن مدير إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية «خالد بوغيث» عن حصول الكويت على مراكز متقدمة في المسابقة العالمية لحفظ وتلاوة القرآن الكريم في مدينة حيدر أباد في جمهورية الهند، التي أقيمت في الفترة من الثامن إلى العاشر من شهر يونيو لعام ٢٠٠٧ ويمشاركة العديد من الدول، إضافة إلى البلد المظلم للمسابقة الهند.

وقال «بوغيث»: لقد حصل المتسابق الشيخ عبدالعزيز فاضل الغزي على المركز الأول في مجال حفظ القرآن الكريم، كما حصل المتسابق الشيخ أحمد الطرابلسي على المركز الثالث في مجال التلاوة. وقال المتسابق الشيخ عبدالعزيز الغزي الذي حصل على المركز الأول في مسابقة الهند الدولية لحفظ القرآن الكريم: إن هذا الإنجاز جاء بفضل كبير من الله عز وجل، وبفضل جهود الشيخ المحفظ، إضافة إلى الدعم الكبير الذي لسمته من قبل إدارة

في حديث لصحيفة إسبانية

الملك عبد الله: انفجار الوضع في الشرق الأوسط لن يقتصر تأثيره على المنطقة

الرسالة التي عبرنا عنها بكل وضوح سواء في محيطنا العربي أو الإسلامي، وأيضاً في لقاءاتنا المتواصلة مع حكومات وشعوب العالم. ونحن نطلع إلى قيام الغرب بجهد ممال في ترسيخ مبادئ الاحترام بين الثقافات والديانات والمعتقدات حتى نصل إلى الأهداف المتوخاة في تحقيق التعايش السلمي بين الشعوب. ولابد في هذا المجال من الإشادة بالهجرة التي طرحتها دولة رئيس وزراء إسبانيا والداعية إلى حوار بين الحضارات يقود إلى التحالف بينها وإلى إجراء مصادحة بين الشرق والعالم الإسلامي، وهذه كلها أفكار بناءة نؤيدها كل التأييد.

بالتفط، وتحقيق التوازن المطلوب الذي يحافظ على استقرار السوق والاقتصاد الدولي، ولا يضر بالتمتية. وعن الدور الذي يمكن أن تلعبه السعودية لتقريب وجهات النظر بين المملتين الإسلامي والغربي عقب أحداث سبتمبر. قال: أحداث سبتمبر لم تقتصر آثارها على المملكة فحسب بل امتدت لتشمل جميع دول العالم بمختلف أعرافه وثقافته، الأمر الذي استوجب منا جميعاً جهداً مضاعفاً في محاولة احتوائها وتيسير الهوة العميقة التي أحدثتها. ووجهونا في المملكة تطلق أولاً وأخيراً من هدي مبادئ الإسلامية الحنيئة التي تسعى إلى المحبة والثؤام والتعايش السلمي بين الشعوب، وتحريم قتل النفس الإنسانية البرئة. هذه هي



خادم الحرمين الشريفين

حذر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من انفجار الوضع في الشرق الأوسط، المقلق بالهوءم.

وقال خادم الحرمين في حديث لصحيفة «الباس» الإسبانية مخاوفي في مخاوف جميع العقلاء من أن ينفجر الوضع الذي لن يقتصر تأثيره على المنطقة فحسب بل والعالم أجمع.

وعن منابع الإرهاب الدولية أكد أنه إذا ما أردنا التصرف على منابع الإرهاب الدولي، فعلينا التوجه إلى يور النزاعات الدولية التي تشكل أرضاً خصبة يستغلها الإرهابيون للترويج لخططاتهم الإجرامية ومنطقتنا زاخرة بهذه المشكلات، وبالتالي فإن حل هذه النزاعات لن يساهم فقط في تحقيق أمن واستقرار المنطقة وشعوبها، بل وسيدعم جهودنا المتواصلة في مكافحة هذه الظاهرة ويجرد الإرهابيين من حجة استغلالها لتحقيق مآربهم الخبيئة.

وحول البرنامج النووي في المنطقة قال خادم الحرمين: إن البرنامج النووي في المنطقة يشكل عبئاً إضافياً عليها، وموقفنا يتمثل أولاً في أهمية عدم انتشار الأسلحة النووية بها، والعمل على معالجة هذا الملف بالطرق السلمية بعيداً عن لغة التشنج والتوتر، بما يكفل حق دول المنطقة في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع تطبيق هذه المعايير على كافة دول المنطقة بدون استثناء.

وعن استقرار أسواق النفط العالمية أكد خادم الحرمين أن السعودية باعتبارها من كبار المنتجين والمصدرين حرصت على أن تكون مصدراً آمناً ومستقراً لإمداد السوق الدولي

مجلس الوزراء السعودي يدعو الفلسطينيين إلى الالتزام بتقوى الله في معاهداتهم وأسماء الكتب المشرفة وما أقسموا عليه بأن يتعدوا والائتة التا

دعما متحفلي الأزام السعودي الطائفة الفلسطينية إلى الالتزام بتقوى الله في معاهداتهم وأسماء الكتب المشرفة، وما أقسموا عليه بأن يتعدوا والائتة التا

دعما متحفلي الأزام السعودي الطائفة الفلسطينية إلى الالتزام بتقوى الله في معاهداتهم وأسماء الكتب المشرفة، وما أقسموا عليه بأن يتعدوا والائتة التا



الأمير سلطان بن عبدالعزيز

وأتت إلى مقتل العديد من الأبرياء، وقد جتمع الفلسطينيون على الوقوف صفا واحداً في وجه كل من أراد التمد من لبنان ووجهه واستغراء وأمله، وتجسد المجلس التكليف على أن ما يعيشه المواطن الفلسطيني من قذارات، واستمرار الأعمال الإرهابية التي أدت بحياة الآلاف من الأبرياء، وطالبت المجلس، سندي إلى إكراه الغرب من مواصلة ضمها إلى أن مشيوية التمدن تلك الأعمال بطلانها، وهذا ما نؤيدها من جميع المؤسسات الرسمية والشعبية.

متفرقات

● أمر الشيخ خليفة بن زايد
رئيس دولة الإمارات بتحويل مبلغ
خمس مليارات دولار إلى وكالة
غوث وتشغيل اللاجئين
الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة
«الأونروا»، وذلك لتقديم مساعدات
للاجئين الفلسطينيين من مخيم
نهر البارد، شمال لبنان.

● دعا فضيلة الشيخ الدكتور
صالح بن فوزان الفوزان عضو
هيئة كبار العلماء في السعودية إلى
عدم توظيف «الفتوى الشرعية» في
غير محلها أو استغلالها بتكثير
الأشخاص دون ضوابطها الشرعية
ومحتوياتها التي ذكرت أو أصدرت
من أجلها الفتوى.

● احتلت دولة الإمارات المرتبة
الأولى في حجم الاستثمارات
السياحية بين دول المنطقة، بقيمة
٢٢٤ مليار دولار بنسبة ٧٠ بالمئة
من مجمل قيمة المشاريع في
المنطقة، أي ما نسبته ٥٠ بالمئة
من المساحة الإجمالية المخصصة
للمشاريع السياحية في منطقة
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

● تمتلك طيران الإمارات حالياً
١٠٣ طائرات من طراز إيرباص
ويوجد من مختلف الأحجام. وقد
تعاقدت الشركة على شراء ١١٠
طائرات جديدة من أحدث طرازات
إيرباص ويوجد بقيمة تصل إلى
نحو (١١٠ مليارات درهم / ٣٠
مليار دولار). وسيتم استلام
الطائرات المتعاقدة عليها في عام
٢٠١٢ بمعدل طائرة شهرياً.

الخطيب المميز يجب أن يكون على علم بمتطورات العصر

مؤتمر الأئمة والخطباء في البحرين يقرر ضرورة تعديل الخطاب الإسلامي ليتناسب مع العصر



الشيخ خالد بن علي

بالزمان والمكان والإنسان، موصولاً
بالواقع، مشروحاً بلفه العصر،
والتركيز على إيجاد خطاب
إسلامي يسهم في تعزيز الوحدة
الإسلامية، وثبتت مكانتها، وتقبل
مقوماتها، والعمل على تقليص
اتعاط الخطاب المنهني والمطاني
والفتوى والسياسي والتكثيري،
ودعم وسائل الخطاب الإسلامي
المساند للأمن الفكري والاجتماعي
والوطني، وضرورة أن يراعي
الخطيب أحوال الخاطبين،

واختلاف البيئات، وتنوع الأعراف،
والتركيز على الثقافة الفنية والأدبية والتأثير
الإيجابي لدى الخطيب والداعية والإمام
باحداث العصر ومستجداته بما يشمل قوة
المضمون وجمال الأسلوب، وحث المؤسسات ذات
الصلة للتعاون البناء مع الجهات التي تتبنى
استراتيجيات تحديث الخطاب الإسلامي،
والبث عن وسائل جديدة تعتمده فتوة تأثر
إيجابية للخطاب الإسلامي لدى غير المسلمين،
ودعم مسهرة الحوار الحضاري والتفاعل
الإيجابي والتواصل الإنساني مع الحضارات
والثقافات الأخرى والاستفادة من الآخر بما لا
يتعارض مع ثوابت الدين الحنيف على قاعدة،
وتفريغ المنبر عن التوظيف في الدعاية
السياسية، والإسقاطات الشخصية والزيارات
الخلافية، والعمل على إنشاء منظمة إسلامية
عالية تتبنى تنفيذ استراتيجيات تحديث الخطاب
وتطويره بما يخضع مصالح الأمة الإسلامية
ويحقق وجودها الحضاري وقوتها العلمية
والدينية والفكرية والثقافية، والعمل على إنشاء
معهد لتأهيل وتدريب الأئمة والخطباء والدعاة
تحت مظلة وزارة العدل والشؤون الإسلامية،
وإبراز جوانب الوسطية في خطاب الصلطي
صلى الله عليه وآله وسلم وخطب آل البيت
والمحابة والتأبين وأئمة المسلمين وطلماهم
الذين اتصفوا بالعدالة والوسطية والرمونة
والانتفاع وعرضها بأسلوب شيق جذاب،
وترسيخ الأصول الموحدة للصف الإسلامي
بإبراز المتفق عليه والمشارك فيه بين جميع
الاتجاهات والبدع من الخلافات

أكد وزير العدل والشؤون
الإسلامية في البحرين الشيخ
خالد بن علي آل خليفة أن
الخطاب الإسلامي هو الأداة
المثلى لتحقيق أمن المجتمع
الإسلامي، وتحقيق الوحدة
الوطنية والإسلامية، وأنا إن
أستطعت أن تطور خطابنا
الإسلامي لنأتم متطلبات
العصر فإننا سنستطيع أن
نحفظ مقدرات الأوطان،
ونرتقي بأساليب الخطاب
الإسلامي.

وشدد على ضرورة مواكبة الخطاب
الإسلامي لتفضيحات العصر، وأن يواكب
الحضياء والصفاة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية
التي عمت العالم أجمع، مشيراً إلى أن الخطيب
المميز يجب أن يكون على دراية وعلم بمتطورات
العصر، وأن تكون أطروحته ضمن الثوابت
المشاركة بين المذاهب المختلفة، مبتعداً عن
مسارات التكفير والتبديد والتفسيق، جاء ذلك
بمناسبة ختام مؤتمر الأئمة والخطباء والدعاة
«نهو خطاب مرتبط بالأمل... متصل بالعصر،
الذي أقيم تحت شمس» الخطاب الإسلامي
وأمن الأمة، برعاية الشيخ عبدالله بن خالد آل
خليفة رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،
ويتطلب من إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة
العدل والشؤون الإسلامية، ونهو الشيخ خالد
إلى ضرورة أن يكون هناك احترام متبادل بين
الخطيب ومستمعيه، وأن يكون هناك دائماً
تواصل بينهما، مؤكداً أهمية أن يكون الخطيب
منفتحاً على مخلف الحضارات ملماً بالثقافات
الأخرى، وأن ينزه الخطاب دور العبادة عن
الاطروحات السياسية والمزايدات البالية
والنزاعات الشخصية، بما يحفظ همتيها.
وجاء في البيان ما يلي: العلم في تجديد
الخطاب وتحديث لغته ضرورة تحتمها ظروف
العصر ومستجداته، وإعادة اعتبار الدور
الجمهوري للمبني في إحداث نقلة نوعية إيجابية
مشرقة لواقع الأمة الإسلامية، وضرورة
استحداث استراتيجيات إسلامية موحدة لتحديث
الخطاب الإسلامي تركز على الوسطية عقيدة
ومنهجاً وسلوكاً، وترتيب خطابنا الإسلامي



دار ابن لقمان على حالها

فهل يحفر اليهود قبر دولتهم بأيديهم في لبنان؟

يقال إن العدو اليهودي يدرب جيشه استعداداً لخوض جولة أخرى مع المقاومة اللبنانية كرد ما يسميها (كرامته) التي مرغتها تلك المقاومة بالتراب، خلال اشتباك العام الماضي حيث تعود أن يقابل جيوشاً نظامية مهيأة للانزمام ومبرمجة له (فرض تشجيعه ورفع روحه المعنوية المنهارة دائماً).. ولكنه حين واجه قوى حرة لا يستطيع الوقوف أمامها ولو استخدم كل وأعتى أنوان البطش والتدمير بما يمتلك من سلاح أمريكي يستضرغ به جهده، ويصب أقسى نغمته على الأبرياء والأطفال والنساء!.. فهل الجبان الخوار!-

بالطبع لا شك أن العدو استفاد من حربه السابقة ضد لبنان واعتبرها وغيره هزيمة ساحقة وقد تكون في بعض جوانبها هزيمة للصهيانية مع أنهم أوقعوا في لبنان أضراراً ما وقع لهم من الخسائر المادية والبشرية، ولكنها ليست هزيمة كاملة ولا ماحقة حيث إن الصهيانية يعترفون بأن (كيانهم الهزيل) لا

ودحرت ورددته خائباً عن ديارها وأفشلت خطته في استئصالها لا تزال موجودة بل زادت شكيبتها واستعداداتها، ولو أن العدو استعان بقوى عالمية (اليونيفيل) لحمايته، لكنه إذا تدخل هذه المرة فلن تكون النتيجة بالتسوية له أحسن من سابقتهـ إن لم تكن أسوأ بكثير!

نقول للعدو كما قال شاعر مصري اللويس التاسع الذي أسير وخُيس في (دار ابن لقمان بالنصورة في مصر) حين فكر في العودة إلى غزو مصر (دار ابن لقمان على حالها) أي تنتظره ليسجن بها ويقيد (والقييد ياق والطاشي والحارس، صبيح!) فإن السواعد والمقاتل التي هزمت العدو

الحياة والعمل الضرورية وبالتالي التمهيد لترحيلهم من لبنان إلى أماكن مخططة لها. إن تحتوي أكثر الفلسطينيين في لبنان والعراق وسوريا ومناطق أخرى (ومن أهم المناضي الجديدة المرشحة للفلسطينيين) منطقة الأزرق في الأردن مثلاً التي يقال إن أكثر البنية التحتية جاهزة فيها منذ سنوات لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين. ١١-

٢- بقاء الفلسطينيين مجردين من كل قوة وعرضة لفتك عمسات بهم، حيث يخطط الصهاينة والأمريكان مع أمثال السفاح الشقي (سمير جميع) وأبيله الساقط (وليد جنبلاط)، لتكوين عمسات للفتك بالفلسطينيين، لبنان، على غرار العمسات العراقية، التي تفتك بالفلسطينيين المنزل هناك؛ فإذا بقوا مسلحين فإن المهمة تكون أصعب بكثير ولن يمكن تكرار (مأساة صبرا وشاتيلا) ثانية؛ وذلك تهديد كما ذكرنا للترحيل لا لفلسطين ولكن للصهاينة العربية بعيداً حتى لا يتكفوا من الثأر من اليهود ودولتهم!

هذا وقد سبق أن تعرضت مخيم (نهر البارد والبدواوي) شمال لبنان لتصفيد متواصل من القوات السورية والليبية لمدة طويلة، بحجة اختلاف البلدين مع ياسر عرفات حينها وقبل ذلك فتكت القوات السورية بمخيم (زل الزعتر) قرب بيروت مما كان من مقدمات استسلام مدريد وفي الواقع حتى الآن!

٤- حشد (قوى لبنانية ممهنة) وخصوصاً من بعض الصليبيين والدروز، ولا زال ملم أحداث فتنة المسيحيات في أرواهم ليكونوا قوة خلفية والمقاومة اللبنانية من الخلف في أية محاولة يهودية للشار لهزيمتهم القومية في حرب صيف ٢٠٠٦، إضافة لما يمكن أن يترتب من دور للقوات الدولية (اليونيفيل)، لا تنسى كلمة رئيسة ألمانيا: إن الجيش الألماني أرسل إلى جنوب لبنان لحماية (إسرائيل)، مع أن من شرهه استسلام ألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية ألا يتكون لهما جيش قوي ومحمّر على جيشهما مغادرة بلادهما إلى أي مكان؛ لكن (كله في سبيل الأمن الصهيوني يهون وتمزق كل القوانين وسيكون مقدمات) وبال على الأمريكيين وحلفائهم الآخرين - والله أعلم! لا شك أن ذلك من مهمات تلك القوة! فتك بمواجهة العالم؟

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (يوسف: ٢١).

• ما حصل في شمال لبنان من تدبير اليهود لتحقيق أغراض خبيثة معينة؟

كذبة صبرا وشاتيلا - واحتياطاً يمكن أن يروق أي خطط صهيونية للسيطرة على لبنان وغزوه - كما حصل عام ١٩٨٢ وبالتالي فسلاحهم بمثابة قوة احتياطية للمقاومة اللبنانية والوطن والجيش اللبنانيين.

٢- التبرير لاستمرار اضطهاد الفلسطينيين ومنعهم من كثير من مقومات

• العدو الصهيوني استفاد من حريه السابقة ضد لبنان واعتبرها هزيمة وإن كانت خسائر لبنان المادية والبشرية أضعاف خسائره

• الصهاينة يخططون مع سمير جميع ووليد جنبلاط للفتك بالفلسطينيين المنزل وطردهم من لبنان إلى الصحاري العربية

يحمل هزيمة حقيقية واحدة فالبحر من ورائهم وبحار المعادين من حولهم فأين المفر إلا إلى الأسام بترتيب (الأوضاع الرسمية) حولهم إلى ما يؤمنهم ويضمن تغلفهم وسيطرتهم مما نجحوا فيه إلى حد وإلى حين ولكن الصهاينة لا يكتفون عن الكيد وعن التماسر فهو دينهم وعليه يتقنون، وبه يتفنون!

ولذا لا نستبعد أن تكون لهم يد في ما حصل في لبنان أخيراً (ولو بطرق صورية وخفية ويتعاون سري مع حلفاء قداماء ومتسترين... إلخ)، حيث يقال في كل فتنة وكارثة ومصيبة ومؤامرة - خصوصاً إذا تضرر منها الفلسطينيون والإسلاميون - (فتش عن اليهود) فهم من يسمون في الأرض ضللاً كما وصفهم الله تعالى بصنق مما لا يجب أن يغيب عن بالنا أبداً، فإن الاشتباكات التي حصلت في شمال لبنان تضرر منها ولا شك الفلسطينيون والإسلاميون واللبنانيون - وخصوصاً السنة - فقد جرت الاشتباكات في مناطقهم ولربما تستثمر تلك الفتنة في أمور شتى منها:

١- نزح سلاح الفلسطينيين - وخصوصاً في المخيمات - حيث يشتد - من جهته - ضماناً لأنهم حتى لا تكرر فيهم مذابح



عسكر تركيا وحلفاؤهم يصرون على استمرار فرض اللممانية على الشعب التركي المسلم!

يقول خبير أمريكي في الشؤون التركية: إن المجلس العسكري الأعلى (الحاكم الفعلي لتركيا حكماً دكتاتورياً) مقتنعا عن بعد) لا يمكن أن يصله إلا إحدى ثلاثة أنواع من العسكر:
١- يهود الدونمة.
٢- النصارىيون (العلويون) وهم

طائفة مرتدة يتكاثرون في جنوب شرق تركيا وعلى الحدود السورية ويحدد أغلبهم على عامة المسلمين من الأتراك.
٣- أبناء الدولة من الذين ريتهم الدولة على مبادئ أتاتورك وأشريتهم إياها!
ولهذا نجد - من عهد (مصطفى

كمال ملفي الخلافة وفارض العلمنة والتفريب) حساسية لدى الدولة التركية من كل ما هو إسلامي أو قريب الإسلام كالحجاب وغيره ونجد (تناغماً كاملاً) مع كل ما يتعلق باليهود والدولة الصهيونية! حتى بدأت الأمور تخف حدتها مع مطامح تركيا لدخول الاتحاد الأوروبي ورقابة هذا الاتحاد على (الهيسنة العسكرية) على الأوضاع والحد منها كشرط (ديمقراطي) حيث من خلال اللعبة الديمقراطية - استطاع أن يصل حزب من أبناء

• منذ عهد أتاتورك الذي نفى الخلافة الإسلامية والدولة التركية لديها حساسية من كل ما هو إسلامي أو قريب من الإسلام كالحجاب مثلاً

الأمور! فحاولت الحكومة اقتراح انتخاب الرئيس بالاقتراع الشعبي العام المباشر (ويهود المجلس العسكري وعسكره الحاقدين) يفرهون النتيجة سلفاً فأنفى رئيس الجمهورية الحالي الأمر بجسرة قلم وهو من نفس طاقم العسكرية المارق المتحكم!

ولا تزال الحرب سجلاً والقضية جارية بين ممثلي أغلبية الشعب التركي وبين الأقليات المارقة المعادية للإسلام والمسلمين فهل ينتهي الأمر بتحقيق رغبات الأغلبية؟ أم يكون انقلاب جديد وتستغني تركيا - في سبيل استئثار تحكم العلمانية وتحكم الأقليات عن الاتحاد الأوروبي وأحلام الانضمام إليه تلك الأحلام التي راودت الخيال الرسمي التركي لمدة سنوات - مع أن بعض أعضائه الاتحاد يتجهسون من ضم تركيا ليهوية شعوبها الإسلامية. ولذا ضمو للاتحاد دولاً أجبرت مطالبة وأكثر تخلفاً. كدول أوروبا الشرقية لأن مواطنيها نصارى!!

وهل يمدد المسكر - للتغطية - ويتظاهرون بالانضمام للعالم الشرقي والإسلامي (القمي النظم مثل طموحهم) والذي يتيح لهم الاستبداد - مثل حاله - للتغطية على انحرافهم وكيبتهم لرغبات الشعب التركي وهم يتجهسون أنهم (يقاريون) عالمياً ليس أهل حرصاً على معاداة الحركات الإسلامية من أوروبا بل يعامل معظم الحركات الإسلامية بنفس التورع عنه معظم أوروبا وتعنف وتعزق اختراق حقوق الإنسان خطية لا تقبلها بينما هذا هو حق طبيعي للدولة لتكميل من يشاء وتؤيد ما تشاء كما فعلت وأجستار الولاء!!

● التصفية في الضباط المنتسبين للحركات الإسلامية مستمرة حتى ولو اكتشفوا أن إحدى أقارب هذا الضابط تغطي شعرها أو قريب له يصلي

أغلبية في البرلمان وحين جاء استحقاق الرئاسة فكروا في ترشيح رئيس الوزراء الطيب (رجب طيب أردوغان) للرئاسة فأقامت الدوائر الصهيونية المسيطرة على أهم الصحف مثل (جريدة حريت) وغيرها من وسائل الإعلام والقرار أقاموا الدنيا وأفتملوا المظاهرات احتجاجاً وندياً لقرب زوال (العلمانية)، فتراجع (أردوغان) عن الترشيح وقرر تقديم وزير خارجيته (عبدالله غول) الذي أفضلت المعارضة موضوع ترشيحه أكثر من مرة بمقاطعتها جلسات البرلمان حيث يشترط الثثنان في مثل هذه

الأغلبية التركية المسلمة السنية كإبائهم وأجدادهم وعموم شعبهم وليسوا من (الأقليات السالفة الذكر التي تحدث عنها تقرير الخبير الأمريكي)! وتمنى المسكر إحداث انقلاب - كعادتهم - وهم يحكمون قبضتهم على الجيش ويحصلون دون وصول أي (مستقيم) إلى أية رتبة عليا ولذا تجد عمليات (الإقالة والتصفيات في الضباط مستمرة) كلما اكتشفوا أن قريبة لأحد الضباط تغطي رأسها أو شعروا أنه يصلي أو أن لديه قرآناً أو سمعوا ضابطاً يقول (لا إله إلا الله)! سارعوا (لترميجه) من الجيش فوراً! ولكن (الاتحاد الأوروبي بالمرصاد) وإن الله لينصر هذا الدين وأهله لا فمن يدري؟! (إن ربك لبالمرصاد).

وتطلع الأتراك الأغلبية لاستعادة حقهم واستقلالهم من يد الطغمة العسكرية، وكان الشعب انتخب منهم - ممن يصفنون إسلاميين أو معتدلين -

● الدوائر الصهيونية المسيطرة على وسائل الإعلام أقامت الدنيا ولم تقعد لها عندما رشح أردوغان نفسه للرئاسة خوفاً على العلمانية، كما أفضلت المعارضة ترشيح وزير الخارجية عبد الله غول



سفر القلب.. لا سفر الجسد

المشي في حرم القدس

والكنائس والأضرحة

يقترّب الصيف، ومع اقترابه يبدأ أهل بلادنا في السياحة في أرجاء المعمورة، يجوبون شرقها وغربها، وشمالها وجنوبها ولا أظن أن هناك شعباً ينافس شعبنا في حبه للسفر، والترحال، والتعرف على الأوطان، ولا شك أن في السفر متعة وأي متعة، وهنينا لمن جنى من سفره الفوائد الخمس التي ذكرها الإمام الشافعي رحمه الله في البيت المشهور:

تفـسـرب عن الأوطان في طلب العلى
وسافر فـفي الأسفار خمس فوائد
تـضـريـح هم اكتـساب معيشة
وعلم وآداب وصحابة مـاجـد

لكن الناس تتباين في جنيها للفوائد الخمس، فمنهم من ينالها كاملة، ومنهم من يقتصر على نصفها، وفئة ثالثة تكتفي بالقليل منها، وفئة أخيرة لا تجني منها شيئاً بل ربما نالت من السفر مضاراً بدلاً من النافع، وأفسدت دينها ودنياها بهذا السفر!

العلمية والمعرفية وهو في ذلك يتباين مع الذوق الأوروبي والآسيوي تتبايناً شديداً، فالغريب مولع بالآثار يفتش عن القديم حتى في الأحياء والأسواق، لذا اعتقد أن السائح الأوروبي أكثر

السنوات الأخيرة عندما انحصر في الإقبال المتزايد على المطاعم والأسواق، وصار يشهد عزوفاً قوياً عن آثار ومعالم البلد المزار، فخصر بذلك الجانب الذي يزوده بالمادة

أود أن أتوقف في مقالي هذا عند الفئة الثانية.. تلك التي لا تجني من سفرها سوى فوائد قليلة، وأظن أن عامة الشعب الخليجي مع الأسف من هذه الفئة، بل يؤمني أن اعترف أن ذوق المسافر الخليجي قد فسد في

● قبة المسجد الأموي باقية على مر العصور تشهد على حضارة أجدادنا



تحقيقاً لفوائد السفر الخمس من السائح العربي والخليجي على وجه الخصوص، وبينما يتطلع السائح الغربي بشكل عام للتعرف على كل ما هو غريب ومختلف عما في بلاده خصوصاً ما يتعلق بالعمران والآثار نجد السائح الخليجي على النقيض من ذلك ينفر مما يختلف وعما اعتاده من عمارة، ويكاد لا يبالي بالآثار

وإن كان الشيء بالشيء يذكر فإنني لا أقهر سر الموجة أو قل موضحة المنفر إلى دبي وهوس العرب والخليجين بها، فبناعتادي المتواضع وبحسب ما شاهدته حتى أكون منصفة لا يوجد اختلاف عمراني يذكر بين دول الخليج قاطبة، فانت ترى نفس الطراز من المباني والشوارع عندما تجول في أي عاصمة خليجية. وهو عين ما نراه في أغلب عواصم العالم.. حجارة صماء تشير إلى ما وصل إليه بنو آدم في فن المعمار لكنها في الوقت ذاته قد خلت من الروح، وحتى هذا التقدم العمراني الذي حققناه مع توفر وسائل البناء الحديثة ومواده يكاد لا يرقى إلى فن العمارة القديمة، والتي شيدت بأيدي العمال البسطاء وحفرت نقوشها وزخرفتها بالكاف والأزميل فقط لا غيراً

أما المطاعم والأسواق اليوم فهي

تحرص على أن يتعرف الأبناء على آثار البلد المزار ومعالها

في رحلتي الأخيرة للشقيقة سوريا أردت أن أقبل التحدي وأن أساهم ولو بقدر ضئيل في تنمية الذوق السياحي الخليجي من خلال ولدي الصغير، وقد وفقت بفضل الله تعالى لأن أعيش معه تجربة جميلة ناجحة غنية بالمادة التاريخية الإسلامية وهي ستكون البداية بإذن الله لمزيد من التجارب الأخرى الماثلة، اصطعبت ولدي معي إلى دمشق ليعيش ويرى أمجاد بلاد الشام المباركة التي دعا لها الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله في حديثه الذي قال فيه: «عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا، فقالوا وفي نجدنا يا رسول الله، فقال: اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا».

حرصت على أن يزور دمشق

تكاد تتشابه في أغلب البلاد، فيصاحب المسافر الباحث عن الغريب والجديد بالضجر ولا يشعر أنه نال ما يرجوه من التغير والتجديد؛ وعلى العكس منه المسافر الذي لا ينشد تغييراً ولا تجديداً بل يرغب أن يرى نفس النمط العمراني والمعيشي الذي اعتاده، ولذا ليس من العجب أن تسمعه يشكو عدم استمتاعه بزيارته لهذا البلد السياحي أو ذاك لأنه لم يتوفر فيه الطراز المعماري والمستوى المعيشي الذي يهوى التمتع، ولا عزاء لشاعرنا في البيت أعلاه

لا أدري من هو المسؤول عن فساد ذوق السائح الخليجي! أهو توفر المادة التي بأيدينا والتي صرنا نرى العالم من خلالها؟ أم هي قلة التوعية في مجال السياحة والأسفار؟

لا شك أن الأسرة الخليجية مسؤولة بدورها عن فساد هذا الذوق لدى الأبناء، عندما تجعل السفر قاصراً على المطاعم والأسواق ولا

بروحه وقلبه معاً وأن يسير على الأرض التي سارت عليها جيوش المسلمين لمتنحها. وأن يصلي في المسجد الأموي الذي ظل على مر السنين علامة خالدة على أمجاد الأمويين، وأن يقف معتزاً عند قبر السلطان صلاح الدين الأيوبي. ويؤر الدفن، اللذان تصديداً لحاصل الصليبيين.. يقف معتزاً ومتفاهياً بأجداد أفضوا حياتهم دفاعاً عن الإسلام ولرفع راية لا إله إلا الله.

دمشق وما أدراك ما دمشق! ليس من السهل الحديث عن بلاد تجم بالعالم والآثار من قصور وأسوار وقلاع وأبراج ومساجد ومدارس وكنائس وأضرحة وهي الواقع فإن دمشق عبارة عن كم لا يتناهي من الآثار التي تركتها الدول والحضارات التي تعاقبت عليها قبل وبعد الإسلام من هينقيين وأنباط و رومان وازدهرت أكثر بعد الإسلام بداية مع الخلافة الراشدة. ثم الأمويين وتلاههم العبّاسيين ثم الفاطميين الذين جاء بعدهم السلجوقيون ثم الأيوبيون وأخير المماليك وبيدهم العبّاسيين. بدأ بالخلافة الراشدة فالأمويين يليهم العبّاسيين.

وكما يقول الشيخ علي الطنطاوي -رحمه الله- في كتابه الرائع «دمشق صور وعبر» لو حفروا تحت دمشق لوجدوا مدينة ثالثة وثالثة ولذا حين احتج مرشدنا السباحي العلامة الأخ العزيز أبو زاهر الذي يعرف كل شبر في دمشق على زيارتنا القصيرة التي استغرقت أسبوعاً فقط قلنا له أن دمشق وحدها تحتاج شهراً بأكمله للتعرف على معالمها ورؤية آثارها.

● بوابة دير «بحيرا» الراهب في بصري الشام



في هذه الباحة اقام بحيرا الراهب مادبة عشاء لمقابلة قريش شهدها رسول الله ﷺ وهي صبي صغير حيث أوصى بحيرا، عمه أبو طالب بالاحذر عليه من اليهود.

دمشق القديمة وأرقتها وحواريها انني أنفَس أمجاد الأمويين، وجهاد الأيوبيين وعز العشائرين، وأتمثل قول الشاعر:

طوبى لبحرٍ قد غرقوا
ما لـدـرٍ يساور .. وشي

تأملت في روعة الهندسة المعمارية التي تمثلت في «خان أسعد باشا» وغيره من الخانات، وحمام الملك الطاهر، والأخر الذي بناه نور الشهيد وفي قصر العظم وغيره من القصور العديدة التي تجع بها دمشق وتقدم دليلاً حياً على نهضة المعمارية خلال الدول التي تعاقبت عليها وقلت لنفسني أين هذه العمارة التي تقور بالفن والذوق البديع من هذه الحجارة الصماء في عمارة اليوم!

زرنا العديد من أضرحة الصحابة والعلماء، ولأن دمشق والتي هي أقدم مدن العالم ليست كبيرها من المدن فإنك لا تكاد تسير في شوارعها خطوة إلا وتجد فيها قبر أحد المشاهير من الصحابة أو الملوك أو العلماء، فإظهار ببيسر قد دفن وأبنته في المكتبة الظاهرية التي شيدها، رحمه الله، والملك الناصر

كان لابد أن يكون للعلم والعلماء نصيبهم في إحساننا فزرنا العديد من الأضرحة التي تجم بها دمشق بدءاً من قبور الصحابة رضوان الله عليهم هدمشق تسمى البقيع الثاني لكثرة من دفن فيقول من الصخرة مثل سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وسيدنا بلال بن رباح رضي الله عنه، سيدنا أبو الدرداء رضي الله عنه، سيدنا أنس الدحداح رضي الله عنه، وسيدنا حذيفة الكليبي رضي الله عنه، والسيدة خولة بنت الأزور رضي الله عنها، وسيدنا شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه وغيرهم الكثير.

أما العلماء فمن الصعب حصرهم فقد كانت دمشق ولا تزال منارة من منارات العلم في العالم الإسلامي. ولو أردنا أن نذكر من ضمتها من العلماء الطيبة من رفاتهم لا نحتاج إلى صفحات بيد أني سأذكر بعضهم مثل أحمد بن عساکر رحمه الله والشيخ بن قدامة رحمه الله صاحب المعنى والشيخ بدر الدين الحسني محدث الشام وغيرهم الكثير رحمه الله عليهم.

كنت اضمر وأنا أسير في شوارع

• حين تتجول في دمشق القديمة يسري بداخلك شعور قوي بالمرقة لمينك وخضارتك التي اذهلت

مشاعر المحرر بأجداد وأمه عسا
وليس فقط نظراً
فحدثني يا سعد عنهم فزدتني
جوناً فزدي يا سعد من حديثك يا سعد
رنا بعد ذلك بصري السام التي كانت
حاضرة الأباط والتت شرفت بتقدم
الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه
عليه وعلى اله مرتين لها. في المرة الأولى
حين اصطحنه عمه أبو طالب وهو طفل
صغير ليلتقى بصغيرا الرهب الذي بشر
العم بنبوته ولك أن تتخيل المشاعر التي
احسنا حين دخل إلى ذلك الدير
وتخيل ما كان من أمر الحبيب فيه.
وربما الثانية لها كانت حين غدا شاماً
يتأخر للسيدة حديده رضي الله عنها.
صلياً في بصري في مسجد عمر بن
الخطاب. أول مسجد بناه أحدنا بعد
فتح بصري. وضم أول مندنة بيت بعد
الفتح وبسقتها سيدنا بلال بن رباح رضي
الله عنه وأطلق منها النداء الخالد
توحيد الله عز وجل والله أكبر. الله
أكبر... ليس بصدوري أن أصف مشاعر
الخشوع والروحانية التي سوت في القلب
وحر نصلي في ذلك المسجد أسبوع
الذي سبقنا الصحنه رصوان الله عليهم
للصلاة فيه. ولا تزال الصلاة جماعة
تقام فيه إلى اليوم
اختتمنا الزيارة بزيارة في قلعة

وأبه قد دنا في المدرسة التي شيدها
الأول. وذهب حين وجدت قبر الحافظ
أبي عساكر في وسط دوار صغير في
وسط الشوارع ما حرج حوله بنت
الأزور رضي الله عنها فني وسط حديقة
عامه. وقبر سيدنا بلال بن رباح في
مدرسة ثانوية والسبب في ذلك أن أهل
دمشق اعتادوا دفن موتاهم خارج السور
القديمة وحين اتسعت المدينة بحكم
لعمري وازدياد عدد السكان حطبت
بالحيط بسبب ذلك التوسع حرصت
الحكومة السورية على إتمام تلك
الأضرحة في مكانها فكان ما كان.
بعد دمشق أخذنا إلى أبو زاهر لرؤية
الوادي الذي وقعت فيه معركة اليرموك
الأسلة وقت مذبحة أمام تلك الجبال
الباسمة الشديدة الحمرة التي أندعها
يد الشيطان جل وهلا. وفي أعلى تلك
الجبال يساق شلال ماء في منتهى
العدوبة إلى أسفل ذلك الوادي وقيم أخذ
أبو زاهر يزوي لعمري بها صيل المعركة
وكيف التقى مدد خالد بن الوليد بجيش
أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
وحدث روجي تحلق مع أمجاد تلك الأيام
الخالدة أمام بطولات أجدادي! ولم أكن
وحدي المشدوهة. كان المعر والمعر والأعرار
الذي في قلب ولدي بإحداه أضعاف ما
لدي... وما أدراك حين يكون ترسيخ

• قبر محرر القدس القائد صلاح الدين الأيوبي خلف المسجد الأموي

القدس ١٧٥ - السنة ٢٨



من هدي المصطفى

ﷺ

عن أنس رضي الله عنه قال: مروا بجنابة، فأثوا عليها خيراً، فقال النبي ﷺ: «وجبت»، ثم مروا بأخرى، فأثوا عليها شراً، فقال النبي ﷺ: «وجبت»، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما وجبت؟ قال: «هذا أثيتم عليه خيراً، فوجبت له الجنة، وهذا أثيتم عليه شراً، فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض» متفق عليه.

بأي ذنب قتلت؟

روي أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان لا يزال مفتعاً بين يدي رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «مالك تكون محزوناً؟»، فقال: يا رسول الله إني أذنبت ذنباً في الجاهلية فأخاف ألا يغفره الله لي وإن أسلمت، فقال له: «أخبرني عن ذنبك»، فقال: يا رسول الله، إني كنت من الذين يقتلون بناتهم، فولدت لي بنت فتشفتعت لي أمراي أن أتركها فتركها حتى كبرت وأدركت، وصارت من أجمل النساء فخطبوها، فدخلتني الحمية ولم يحتمل قلبي أن أزوجه أو أتركها في البيت فغير زوج، فقلت للمرأة: إني أريد أن أذهب إلى قبيلة كذا وكذا في زيارة أقربائي فابعثها معي، فحسرت بذلك، وبعثتها بالثياب والحلي، وأخذت علي الموائيق بالآ أخونها، فذهبت بها إلى رأس بشر فتطرت في البئر فطفت الجارية إني أريد أن ألقها في البئر، فالتزمتني وجعلت تبكي وتقول: يا أبت! أيش تريد أن تقبل بي! فخرجتها، ثم نظرت في البئر فدخلت علي الحمية، ثم التزمتني وجعلت تقول: يا أبت لا تضيع أمانة أمي، فجعلت مرة أنظر في البئر ومرة أنظر إليها فأرحمها، حتى غلبني الشيطان فأخذتها وألقيتها في البئر منكوسة، وهي تتادي في البئر: يا أبت، قتلتي، فمكنت هناك حتى انقطع صوتها فرجعت، فبكي رسول الله ﷺ وأصحابه، وقال: «لو أمرت أن أعاقب أحداً بما فعل في الجاهلية لماقبلت»،

البوسنة تناشد.. اشهد يا تاريخ!!!

في يوم ١٩٩٢/٦/٦م قامت ميليشيات الصرب بمحاصرة منطقة زهرتوك في دولة البوسنة المسلمة وقبضوا على عدد من الشباب المسلم الذين لم يكن لديهم ما يداخون به عن أنفسهم، وضربوهم ضرباً مبرحاً، ثم قاموا بتقطيع أطرافهم بالمساوطين، ثم أمروهم بالزحف وهم ينزفون، وكان الذي يتوقف عن الزحف من الاعياء يقومون بقطع رأسه بالمساوطين، ثم يلعبون برأسه الكرة.

وفي شهر ٩ عام ١٩٩٢م في منطقة «فيزجودو» في البوسنة المسلمة أيضاً قتل الصرب ٤٧ رجلاً مسلماً كانوا قد فروا من القتل في باص، ثم ألقوا بجثثهم في نهر درينا.

في ربيع عام ١٩٩٢م عندما بدأت القوات الصربية بما عرف باسم الإبادة الجماعية العرقية لمسلمي البوسنة والهرسك - أي التخلص ممن ليسوا صرباً بالقتل أو الطرد أو الإبادة - كانت الميليشيات الصربية تقوم بنقل مائة سجين مسلم من معسكر إلى آخر في مدينة «ترينوبوليه»، شمال البوسنة، وفي الطريق انتقوا ثلاثين سجيناً من المائة وألقوا عليهم الرصاص. وفي معسكر آخر بمدينة «برييدور» حاولت عائلة سجين جائع أن تقدم له طعاماً، فأخذ الحراس الطعام وضربوا السجين أمام زوجته وأولاده، وفي مدينة «دوبوي» قامت الميليشيات الصربية برش مبيد حشري على أرصفة الخبز وأطعموها لأطفال المسلمين الذين أصابتهما أمراض رهيبة بسبب ذلك.

حسبنا الله ونعم الوكيل

دعوة سعد رضي الله عنه

كان الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مجاب الدعوة، حيث دعا له رسول الله ﷺ عندما طلب من الرسول ذلك، فقال له ﷺ: «أطب مطعمك تجب دعوتك»، وجاء في الصحيحين عن جابر بن سلمة أن أهل الكوفة شكوا سعداً إلى عمر في كل شيء حتى قالوا: لا يحسن الصلاة، فقال سعد: أما إني لا ألو أن أصلي بهم صلاة رسول الله أطيل الأولين، فقال عمر: «هو الظن بك يا أبا إسحاق»، وكان قد بحث من يسأله عنه بعد أهل الكوفة، فجعلوا لا يسألون أهل مسجد إلا أشوا خيراً، حتى مروا بمسجد لبني عباس فقام رجل منهم يقال له أبا سعدة، فقال: إن سعداً كان لا يسير في السرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في الرعية القضية، فبلغ سعداً، فقال: اللهم إن كان عبدك هذا قام مقام رياء وسمعة فأطاع عمره وأدم فقره وأعم بصره وعرضه للفتن، فقال: فإني رأيت به ذلك شيخاً كبيراً قد سقطت حاجباه على عينيه يقف في الطريق فيغمز الجوّاري فيقال له، فيقول: شيخ مفتون أصابته دعوة سعد.





هذا جزاء من ائتمنك على سره

قال ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان) في ترجمة (داود بن علي) الأصبهاني الطاهري (إمام الظاهرية سنة ٢٧٠، والذي انتهت إليه رئاسة العلم في بغداد: قال أبو عبدالله المحاملي: صليت صلاة عيد الفطر في جامع المدينة، فقلت أدخل على داود بن علي شاهنيه، فجلست معه وإذا بين يديه طبق فيه أوراق هندباء وهو نوع من البقول رخيص مبذول، وعصارة من نخالة وهو يأكل، فهنأته وصجبت من حاله، ورأيت أن جميع ما في الدنيا ليس بشيء، وخرجت من عنده، ودخلت على رجل من محبي الصنمية - أي فعل الخير والكرم - يقال له: الجرجاني، فخرج إلي حاسر الرأس، حافي القدمين، وقال لي: ما عنى القاضي؟ قلت: أمرهم - قال: ما هو؟ قلت: هي جوارك داود بن علي، ومكانه من العلم ما تعلمه، وأنت كثير الصلة والرغبة في الخير تغفل عنه؟ وحديث بما رايت.

فقال الجرجاني: داود شرس الخلق وأجهت إليه الباحة بألف درهم ليستعين بها، فردما علي، وقال للفلان: قل له: يا بني عينا رأييتي؟ وما الذي بلغك من حاجتي وبختي حتى يمثلي لي بهذا؟

قال المحاملي: فسمعت وقلت للجرجاني: هات الدرهم، فإنني أحملها إليه، فدفعا إلي، وقال للفلان: انتهي بكسر آخر، فوزن ألفاً أخرى وقال: تلك لنا، وهذه لعناية القاضي، وأخذت له الألفين، وجئت إليه، فصرعت الباب، ودخلت وطلعت ساعة، ثم أخرجت الدرهم وجعلتها بين يديه، فقال: هذا جزاء من ائتمنك على سره أنا بأمانة العلم أدخلتك إلي، أرحم: فلا حاجة لي فيها منك.

قال المحاملي: فرجعت وقد مسفرت الدنيا في عيني، وأخبرت الجرجاني، فقال: إنني أخرجت هذا الدرهم لله تعالى: فلا حاجة لي مالي، فليقول القاضي إخراجها في أهل الخير والعفاف.

توبة ملك من ملوك اليمن

روى أنه احترب ملكان من ملوك اليمن، فغلب أحدهما صاحبه، وقتله وشرذ أصحابه، وزينت له السرور ودار الملك، وتلقاه الناس ليخذه، فتمسب هو في بعض السكك يقصد دار الإمارة بها، وقف له رجل كان ينسب إليه الجنون فأنشده:

تسمع من الأيام إن كنت حازماً
هناك فيها بين ناه وآمر
فكم ملك ركم التراب فوقه
وصهدي به بالأس فوق المنابر
إذا كنت في الدنيا بصيراً فإنما
بلاغ منها مثل زاد المسافر
إذا أبقت الدنيا على الرد ديتة
فما فاتتها منها فليس بضائر

فقال له: صدقت، ونزل عن فرسه، وفارق أصحابه، وأقسم على أصحابه ألا يتبعه أحد، فكان آخر العهد به، وبقيت اليمين شاغرة أياماً حتى اختير لها من عقداً له الملك عليها.



العجب من صبر «أم عقيل»

ذكر أبو الفرج بن الجوزي في (عيون الحكايا) قال الأصمعي: خرجت أنا وصديق لي إلى البادية، فضللنا الطريق، فإذا نحن بخيمة عن يمين الطريق، فقمصناها، فسلمنا، فإذا امرأة ترد علينا السلام، قالت: ما أنتم؟ قلنا: قوم ضالون عن الطريق، أتيناكم فأسأنا بكم، فقالت: يا هؤلاء، ولوا وجوهكم عني حتى أقضي حكمي، ما أنتم له أهل، فجلسنا فالتفت لنا حصير، فقالت: اجلسوا علي إن يأتي ابني، ثم جعلت ترفع طرف الخيمة وترداه إلى أن رفعتها، فقالت: أسأل الله بركة القمل، أما البعير فبعير ابني وأما الراكب فليس بابني.

فوقفت الراكب عليها فقال: يا أم عقيل، أعظم الله أجرك في عقيل، قالت: ويحك مات أبني؟ قال: نعم، قالت: وما سبب موته؟ قال: أزدحمتم عليه الإبل، فرمت به في البئر، فقالت: أنزل فاحض فحام قوم، ودفعت إليه كبشاً فذبحه وأصلحه وقرب إلينا الطعام.

فجلسنا نأكل ونتمتع من صبرها، فلما فرغنا خرجت إلينا وقد تكورت، فقالت: يا هؤلاء، هل فيكم من أحد يحسن من كتاب الله شيئاً؟ قلت: نعم، قالت: اقرأ علي من كتاب الله آيات أتعزى بها، قلت: يقول الله عز وجل في كتابه: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ وبشر الصابرين ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون (البقرة: ١٥٥-١٥٧).

فقلت: والله إنها لفي كتاب الله هكذا، قالت: إن لله وإنا إليه راجعون، عند الله أحسن عشرين، تقول ذلك ثلاثاً، اللهم إني فعلت ما أمرتني به فأنجز لي ما وعدتني.

حقيقة الكرم

وقال المسيب بن واضح: كنت منذ عبدالله بن المبارك، إذ سألوه لرجل أن يقضي عنه سبعمائة درهم ديناً عليه، فكتب معه إلى وكيله: إذا أتاك كتابي وقرأته، فادفعه إلى صاحب الكتاب سبعة آلاف درهم، فمضى به الرجل وهو لا يعلم ما فيه، فلما أتى الوكيل سلم إليه الكتاب، فقرأه ثم التفت إلى الرجل، فقال: كيف كان أمرك مع عبد الله؟

قال الرجل: سألوه أن يقضي عني سبعمائة درهم.

فقال له: إنني أصبغت غلطاً، فأقصد وعليك الكفاية من مالي، حتى أبعث إلى عبدالله بن المبارك، فما أمره فيك.

ثم كتب إلى عبدالله: أتاني كتابك وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه، ثم سألت موصله فذكر أنه كتبك في سبعمائة درهم، وفي كتابك سبعة آلاف درهم، فإن يكن غلطاً فأتك إلي بحسب ذلك.

فلما وصل الكتاب إلى عبدالله، كتب إلى الوكيل جواباً فيه: إذا أتاك الكتاب وقرأته فادفعه إلى الرجل أربعة عشر ألف درهم.

فلما وصل الكتاب إلى الوكيل كتب إلى عبدالله: إن كان على هذا الفعل فما أسرع ما تتبع ضيعتك.

فكتب إليه عبدالله جواباً: إن كنت وكيلي فأنفذ ما أمرتك وإن كنت وكيك فلتعال إلى موضعي حتى أصير موضعك، وأنفذ ما تأمرني به.

بقلم د. أحمد عيسوي*

طرحت السؤال المنهجي التالي على نخبة من أساتذة الجامعة الجزائرية، وعلى نخبة متميزة من طلاب الدراسات العليا غداة يوم جامعي متميز، وكان فعوى السؤال ما يلي: (حدد بدقة وبمباشرة وظيفة الجامعة)، وانتظرت الإجابات فترة معتبرة من الوقت لأعطي المستجوبين فرصة من التفكير والتوسم، وتلقيت بعدها كميات عديدة من الإجابات والردود والاستجابات المختلفة، لا أحب أن أعرض نسب الإجابات التي تكرم بها علينا حضرات الأساتذة والطلاب من النخبة الجامعية المتميزة، كما لا أحب أن أشوه افتتاحية الدراسة التي تفضلت بها عليّ النخبة الجامعية، ولأسيما بعض الإجابات الذكية والمفتة للانتباه، حفاظاً على سمعة ومكانة الأطوار الشامخة من الباحثين والدارسين والأساتذة الجامعيين الحقيقيين، المدعومين والمقهورين ضمن أطام النفايات من الرذالة التي تكتسح الجامعة الجزائرية، وحفاظاً على شعور القارئ من التقزز عندما يعرف المستوى الهزيل الذي عليه النخب الجامعية المزيفة الجوفاء.

والحصول التي خرجت بها من مجموع الردود والإجابات البائسة، التي تستحق الشفقة والحزن، تمثلت في نوعية وطبيعة الخطاب الجامعي الهزيل الذي جاء كالتالي: طبعاً وظيفتها الرئيسية هي التدريس والتكوين والتأطير وتضريح الدفقات من الخريجين إلى سوق العمل. ونسوا كساد كل شيء في بلادنا بدءاً من أجوبتهم الكاسدة، وانتهاء بكساد سوق العمل المفلت، إغلاس القائمين عليه، دون بعض الإشارات العابرة عن الاستفادات غير الشرعية من المنح والترصيصات

والامتيازات والرحلات والساعات الإضافية، وعقد المنتقيات والمؤتمرات والندوات التي لا يطبق من توصياتها وخلاصاتها شيء، ولا تأبه السلطة الحاكمة بنتائجه ومساره في شيء، وطبع بعض المجلات والنشرات والدوريات والكتب، وإنشاء مغابر ووحدات البحث الوهمية طبعاً، والتي لا تساوي في صمتها ومردودها وفاعليتها مقالاً واحداً مما يكتبه بعض صغار الباحثين والدارسين فضلاً عن المتميزين والجادين منهم أمثال ما يكتبه

• الجامعة الجزائرية غير مطابقة للمواصفات العالمية وليست جامعة حقيقية، لأنها ليست منتجة للمعرفة والعلم والخبرة ولا هي قائدة وميسرة للمجتمع ولا موجهة للسياسة العامة للبلاد

الجامعة الجزائرية

الدكتور المفكر (برهان غليون)، أو الدكتور المفكر (حسن الترابي) أو الدكتور المفكر (أحمد بن محمد) أو (علي بن محمد)، فضلاً عن أن يشابه مقالاً واحداً مما يكتبه (صامويل بي هانتجتون) أو (فرانسيس فوكوياما)، اللذين غيرا سياسة وممارس أعظم دولة في العالم تجاه العالم الإسلامي، فيما عرف بصراع الحضارات، وتصادم الأديان.

وظلت أسير بهذا السؤال المصيري بين أساتذة ومديري ومسييري الجامعات والمراكز الجامعية طيلة سنوات عديدة، فكانت الإجابات دائماً أتس ما رأيت، وأسوأ ما قرأت، وأضلل ما شاهدت، وأفحش ما سمعت، لأن الفحش ليس هو البداءة اللفظية أو الفعلية، بل هو وضع

• هناك الكثيرون من الكفاءات الجامعية التي صنعت تميزها بجهودها الشخصية ولكنهم قلة أمام السطحانيين المزيفين المستخدمين لغة الولاء السياسي حتى ترضى عنهم سلط الكيانات واللوبيات الخفية الحاكمة

ومسيرة للمجتمع، بسبب المزلة الاجتماعية والواقعية والنظرية والعملية بين الإطار الجامعي والجماعات الأساسية المكونة للمجتمع، ولا هي موجهة للسياسة العامة للبلاد، بسبب هممة السياسي على العلمي.

وقد يبدو لكثير من المصطحبيين والجامعيين المزيفين ممن أجابوا مثل تلك الإجابات الهزيلة أن هذا الحكم ظالم للجامعة الجزائرية، وتجن صارخ على مكتسباتها، مستخدمين لغة الولاء السياسي التي يرددونها في التجمعات والاجتماعات، ولغة التحشيد الإيديولوجي، والحقن المظني والحزبي، حتى ترضى عنهم سلط الكيانات واللوبيات الخفية والحاكمة حين تجلسهم بالطرق المعروفة، كي يديروا تلك المؤسسات الباذخة بعقليات الولاء والعصبية والمكر والانتماء السياسي، والتعنصت الأمني، الذي يحسب أنفاس النخب الجامعية الحقيقية، متتاسين بنية وحقيقة ونوعية الخطاب الجامعي الأكاديمي المتميز، الذي تحول بفعل هذه التوجهات الإيديولوجية الماضية والرعناء إلى خطاب ولاء وصم وتبعية وانبطاح.

غير أنني أحب - قبل أن أجول في رحاب تاريخ الجامعة الجزائرية - أن أنهي أمام الكفاءات الجامعية الجزائرية المتميزة، التي صنعت تميزها بجهودها الشخصية من أساتذتنا الذين تكلمنا



وحصاد السنين العجاف

وما عدا هذه الوظائف الكبرى فهو مجرد وظائف فرعية وضمنية تابعة وملحقة بالوظائف الأساسية الكبرى.

وبالنظر إلى خلاصة الدراسات التي قامت في المعالم المتقدم على وظيفة الجامعة، نقرر بصرعة وبيداهة وبنقلانية - بحكم تواجدنا قرابة ثلاثة عقود في الجامعة الجزائرية كطلبة وكاساتذة - أن الجامعة الجزائرية غير مطابقة للمواصفات العالمية، وغير جامعة حقيقية. وهذا من خلال ردها المباشر إلى واقعها ومحصولها وممارساتها ومواردها ونشاطاتها لحكم المعالم والأسس السابقة، فلا هي منتجة للمعرفة والعلم والخبرة، بما يتناسب وطبيعة الهياكل والموارد والإمكانات المرصودة لها، ولا هي قائدة

الشيء في غير موضعه، كوضع مثل هؤلاء على سلم أرقى مؤسسة اجتماعية في الكون.

• مواصفات الجامعات العالمية

وحتى لا نذهب بعيداً عن احتياجات وحدود السؤال والجواب، نحدد بداية أن نتائج الدراسات العلمية التي قامت في المدرستين الأوروبية والأمريكية والصينيتين اليابانية، والتي توصلت إلى تحديد وظيفة الجامعة في المعالم والأسس الرئيسية التالية:

- ١ - إنتاج العلوم والمعارف والخبرات والمناهج.
- ٢ - قيادة المجتمع وتوجيهه.
- ٣ - تحديد المسار العام للسياسة الوطنية وللنظام السياسي في البلاد.

في قيادة وتوجيه دفة السياسة في
الجزائر؟

وهل تقبم السلطة له وزناً وتحسب له
أي حساب؟

وهل تحترم تصوراته واتجاهاته ورؤاه؟
وهل هو مجرد ديكور سياسي وواجهة
براقة وحارس يرعى مؤسسة وهمية عديمة
الفاعلية؟

كل هذه التساؤلات المصيرية والمؤلة
تدفعنا لتتبع مسيرة الجامعة الجزائرية من
الناحية التاريخية أولاً. لتعرف مصدر
الداء، وبداية التداعي والانهايار. ثم نكشف
على الواقع الجامعي المعيش، وعلى الراهن
الجامعي البائس، لتحديد مواطن الداء،
ومن ثم تشخيص العلاج وسبيل الإصلاح.
وحتى لا يكلف أي متزلف وأهالك
ومتكلف - وهم كثر يحسبون التمشعش

الطفيلي والفطري في دواليب النفوذ في
الجامعة - نفسه للاحتجاج الأرض حول
هذه الجرة في الطرح والتقدير والوصف،
فإننا نعلم - كما هو يعلم - أن المشهد
الجامعي البائس سيحضر مثلاً للبيان في
أذهان النخبة الجامعية الحقيقية والثقفة،
كما سيحضر أيضاً في أذهان الفئة المزيفة
ممن تدبر خيوط اللعبة على الركع
الجامعي المهيترئ والمثقل بالأرقام
والأعداد والدعاية السوداء المفرضة، ولغة
كم بنينا من الهياكل؟ وكم فطحنا من
الإقامات؟ وكم بلغ عدد المقاعد
البيداغوجية؟ وكم استوردنا من
الكتب، فكيف؟ وكم؟ حتى يصدق علينا قول
الشاعر الأنديسي حين قرئت روحه
وأشأرت نغمته من حال ملوك الملوحة
فوصفهم قائلاً:

**مما يزهدي في أرض أندلس
أسماء معتضد فيها ومعتمد**

القاب ملكة في غير موضعها

كالهريحاكي التفاحاً صولة الأسد

وتقريب لغة كم أنتجنا من الخبرات
والمعارف، وكم طبعنا من المؤلفات، وكم
قدمنا من المذكرات والأبحاث العلمية
الجاددة التي يستمد فراعاً في حقل
المعرفة، وترفع عيلتنا وفقرنا في هذا
التخصص النادر، أو ذلك،



• الجامعة تعاني من سيطرة وإدارة نخب مزيفة موالية للنظام الذي يحدد لها وظيفتها الخاصة بها ويرسم لها دورها المنوط بها فلا تتجاوزه حتى فقدت فاعليتها وتوازنها وحركتها السياسية

العالمية؟

وماذا قدمت للعلم والمعرفة وللخبرة
الإنسانية؟

وماذا ستقدم مستقبلاً للجزائر
وللمغرب وللملة العربية؟

وهل - بالفعل - الإطار الجامعي له
مكانة قيادية في المجتمع؟

وهل الجامعي الجزائري من قادة الرأي
وأعيان الفكر والتوجيه والتحكم في
مجتمعه المحلي أو الوطني؟

وهل الجامعي الجزائري يستطيع
التحكم في النظام السياسي؟

وما مدى حاجة النظام السياسي له؟
وهل هو من العناصر المؤثرة والفاعلة

ودرسنا على أيديهم أمثال الأستاذ الدكتور
المفكر عمار طالبي، وعبد الرزاق قسوم،
وعزي عبد الرحمن يحفظهم الله، أو ممن
تتلمذنا ودرسنا كتبهم ومؤلفاتهم أمثال
الأستاذ الدكتور المؤرخ المفكر أبو القاسم
سميد الله، ويحي بومزين، وتركي رابح،
وعثمان سمدي، وعبد الله شريط، وأحمد
بن نعمان، وعلي بن محمد، وناصر الدين
سميدوني، يحفظهم الله، أو من أمثال
النخبة المتميزة ممن سمعنا لهم في
الداخلات والمنتقيات والمحاضرات
والمنافشات من إخواننا وزملائنا المتميزين،
وهم - للأسف الشديد - قلة معدودة
ومحصوية بالمعشرات أو بالمئات فقط في
داخل الوطن، أما الذين هم خارج الوطن
فمأساتهم أعمق في وجوهنا سلطة ونخبة.
ولنا أن نتساءل بحكم المساواة العلمية،
وبحكم المسؤولية الرسالية التساؤلات
التالية:

هل بالفعل الجامعة الجزائرية - التي
نعمل فيها - منتجة للمعارف
وللخبرات؟

وهل الجامعة الجزائرية مصدرة للمعارف
وللخبرات؟

وهل تحتل مكانة علمية متميزة بين
سائر الجامعات المغاربية أو العربية أو

ويسبب كل تلك التدخلات الرعناء من قبل النظام في الجامعة فقد تراجعت عن تأدية مهامها الحيوية في الأمة، وخربت بالرغم من تشييد النظام للكثير من الهياكل الباذخة، الخاوية من الروح، والفقيرة إلى المحتوى المقدس، علمياً ومعرفياً ومنهجياً وأديباً. فإدى كل ذلك إلى هشاشة بنيتها ورسالتها ومقاصدها، فحصرمت الأمة والمجتمع والإنسانية منها، كما حرم النظام - لسوء تقديرات مستشاريه العباقرية - من عطايا النخبة الجامعية الموضوعية والمخلصة منها، وصارت النخبة الجامعية الحقيقية تبحث عن متفلس اجتماعي تحدث من خلاله التفاعل المفسود والضروري في التواصل بينها وبين الجماعات الأساسية في المجتمع.

ومن جراء هذه السياسة الرعناء تجاه الجامعة كمؤسسة مقدسة، وتجاه النخبة الجامعية كخبة حرة ومتميزة ومكرمة، فلم تعرف الجامعة الجزائرية صعوداً ونهضة وبقطة حقيقية، إلا في بعض الفترات العابرة، وفي بعض النشاطات الجانبية التي كانت تهب في حينها، وتعاصر في مواقعها، منعاً لانتشار روح البقطة البانية، والوعي النشيط، والتفقد الخالص، والحرية الفاعلة.

ولكي لا يحصل الانزلاق، وتفلت الجامعة من يد النظام، وتقعد السيطرة عليها، والتحكم فيها، وحصول تداعيات واقعية لا يمكن التكهّن بنتائجها فلا بد إذن من سلبها كافة عناصر الحراك الفاعل فيها عامة، وفي نخبتها الحقيقية والمصالحة والتميزة خاصة، وتعويمها بنخب مزيفة، تحمّن الرقص على الركع الجامعي الهزيل الحزين.

* استاذ الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية
جامعة باتنة - الجزائر -

● الجامعة تراجعت عن تأدية مهامها الحيوية في الأمة، وخربت بالرغم من تشييد النظام للكثير من الهياكل الباذخة، الخاوية من الروح، والفقيرة إلى المحتوى المقدس، علمياً ومعرفياً ومنهجياً وأديباً

وقد مرت الجامعة الجزائرية - بمهد الاستقلال - حسب تتبعنا التاريخي لها بالمرحل التالية:

١ - مرحلة التخلص من الوروث الاستعماري ١٩٦٢-١٩٦٨ م
٢ - مرحلة التحولات الاشتراكية والقومية ١٩٦٩-١٩٧٨ م

٣ - مرحلة الصراعات الإيديولوجية ١٩٧٩-١٩٩٣ م
٤ - مرحلة التطهير الاستثنائي ١٩٩٣-٢٠٠٥ م.

هذه - من منظورنا المتواضع - هي أهم الأطوار التي مرت بها الجامعة الجزائرية، منذ الاستقلال إلى اليوم، وقد صلت النخبة الجامعية الجزائرية المتميزة - من جراء هذا التلون، ومن جراء سيطرة وإدارة وتسيير النخبة المزيفة والمؤالية للنظام، كما عانت الجامعة الجزائرية من جراء عملية التسمية والتلون الإيديولوجي، الذي كان يفرضه النظام الجزائري. حيث كان يحدد لها وظيفتها الخاصة بها، فلا تصدوها، ويرسم لها دورها المنوط بها، فلا تتجاوزها غير عابئ بالتأثيرات السلبية والقائلة التي ستصيبها، فتفقد هياكلتها، وتوازنها، وحركيتها السياسية والاجتماعية والتربوية والثقافية والدينية، ووجودها الرسالي المنوط بها حضارياً. وقد نبه وكتب ووضع هذه القضية الحساسة المرحوم المفكر العالمي الجزائري مالك بن نبي حين استقال من إدارة التعليم الجامعي المالي، لما رأى خطا التوجهات السياسية حيال الجامعة الجزائرية، وحيال أهم القطاعات الحيوية في الجزائر.

وما أود التنبؤ إليه بداية هو ضخامة الحشود الجامعية، وكثافة الأرمادة المظاهرة في رحاب الهياكل الجامعية، من مراكز ومعاهد ومدارس عليا وجامعات.. ما يعكس سياسة الإنفاق المظاهرة على الهياكل كواجهات سياسية، ومراكز لتهيئة فئات من الطاقات الحية في الجزائر، لتخديرها عن متابعة حقائق وأبعاد المشهد العلمي العالمي، الذي تقوده الجامعات الحقيقية والتعب الجامعية التي تتوفر فيها مواصفات الحراك العلمي والمعرفي الأكاديمي، الذي نحن متعطشون عن اللحاق به عقوداً زمنية عديدة، وعليه فلن يفيد هذه الفئة غير تتبع القراءة الواعية لما عليه المشهد الجامعي الجزائري، عليها تروعي عن زيفها، وتستحي من إفكها، وتظنر الأمر بما يجب أن يُرى.

● إجماع تاريخية

عن الجامعة الجزائرية

أطبب المؤرخون الجزائريون في تناول واقع الجزائر التعليمي والثقافي والتربوي والديني قبيل الاحتلال الفرنسي، ساردين، وذاكربين، وعادين، ومسخلين بالأرقام والوقائع والأحداث والبيانات والجدول، ما يبين مستوى العلم والعلماء والتعليم الذي كان عليه المشهد الثقافي الجزائري، ما يبعثنا من الإثبات والنقل هنا، وللقارئ الاطلاع مثلاً على ما كتب الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في تاريخ الجزائر العام، أو ما كتب الشيخ أحمد توفيق المدني في كتابيه الشهيرين، هذه هي الجزائر، وكتابت الجزائر، أو ما كتب الأستاذ الدكتور المرحم أبو القاسم سعيد الله في تاريخ الجزائر الثقافي، وغيرهم الكثير من النابهين الذين انحنوا أمامهم مطلع هذا المقال.

فقد عرفت الجزائر سنة ١٨٨٠م بحث مدرسة (الفرنكوسيزليون)، ثم بحث مدرسة الجزائر، والتي كانت تدعى (كوليج دو فرنس)، والتي تطورت - بفعل التراكم وتربسخت التقاليد الجامعية - فأصبحت تعرف سنة ١٩٠٦م جامعة الجزائر، التي درس فيها بعض الجزائريين وتخرجوا منها أمثال الأديب والنقاد الدكتور (محمد بن أبي شنب ت ١٩٢٩م).



الغرب ومدى اعترافه بالآخر

الجديدة بالتوجه إلى الأطراف أولاً، وساعد على ذلك عملية الكشف الجغرافية، وهي التي مكنت الغرب من الوصول إلى الهند ودول جنوب شرق آسيا الإسلامية دون المرور على منطقة القلب، واستطاعت البرتغال أن توجد نقطة وكوب على الساحل الهندي، وكانت أول مستعمرة لها هي ميناء «جوا» على الساحل الغربي للهند، وبدأت الهجمات الاستعمارية بعد ذلك تجاه الخليج العربي من جانب، واتجاه دول جنوب شرق آسيا من جانب آخر.

طرق الاستعمار

وبدأت القوات الاستعمارية الأخرى تزحف على نفس الطريق حتى تم وقوع الأطراف جميعاً، سواء في آسيا أو أفريقيا، ومن ثم بدأ التوجه إلى منطقة القلب، وكان الأمر أحياناً يأخذ شكلاً عسكرياً صريحاً مثل ما حدث مع الغرب والجزائر، أو يأخذ شكل امتيازات تجارية وديون مالية أولاً، ثم يُتبع ذلك تدخل

في الوقت الذي تدخّل أمريكا بطول الحرب، وتدفع بقواتها إلى قلب العالم الإسلامي، تدفع العقول الكبيرة والكثيرة إلى لطايع بتصورات عن احتمالات المستقبل في خلال الأحداث اللاحقة من حولنا وهي مثل هذه الظروف، فإن تصويب النظر إلى الماضي حيث الأحداث منتوية، والنتيجة واضحة بمقدارها، ومن خلال هذه القراءة لما حدث نستطيع أن نتطلع لما سيحدث في ضوء فهم واضح لجدور الواقع من حولنا. وبعد هذا نستطيع أن نقرر -أو على الأقل نفهم- ماذا يحدث ثقافتنا وهويتنا وديننا.

في هذه السطور سنحاول حصر بعض التأثيرات الثقافية للوجود الأجنبي فيما قبل حركات الاستقلال وبعدها، ثم نتبع هذا بالجدد عن تأثير الوجود أو الهيمنة الأمريكية في الفترة الأخيرة؛ لأننا قد لا نستطيع رداً للهجوم عسكري، ولكن ماذا عن الهجوم على ثقافتنا وقيمنا ولغتنا وإسلامنا.

عام ١٤١٥م، وبعدها «طنجة» في عام ١٤٢٧م، ولما كانت منطقة القلب في العالم الإسلامي قد تخلصت من الحملات الصليبية؛ فقد بدأت الخطة الاستعمارية

تبدأ الهجمة الاستعمارية من جانب الغرب في العصر الحديث من أقصى الغرب؛ إذ هاجم ملك البرتغال مدينة «سبينة» من أراضي المغرب، واحتلها في

الوطنية في باريس عام ١٧٩١م، وتحدث عن مشروع إنشاء تجارة الرقيق من المستعمرات الفرنسية قائلا:

«إذا فقدتم سنوياً ما يزيد على ٢٠٠ مليون جنه تحصلون عليها الآن من هذه التجارة في المستعمرات، وإذا لم تحتكروا هذه التجارة مع مستعمراتكم لإطعام الصناعات في بلادكم، والإبقاء على سلاح البحرية، ولدفع عجلة زراعتكم، ولتنطية قيمة وارداتكم، ولتوفير احتياجاتكم الكمالية، ولجعل الميزان التجاري مع أوروبا وأسيا لصالحكم؛ فإني أقولها بصراحة: إن الدولة ستضيق بلا رجعة، ومن ثم لم تجد ثورة الإنسانية والاستشارة بدأً من غض الطرف عن هذه التجارة لتحتفظ مصالحها».

وقد أمرت السلطات الجزائرية بإغلاق كافة المدارس العربية، وإنهاء القبض على كل من يقوم بالتدريس في المساجد، وكان هذا القرار في عام ١٩٢٩م، وصار التعليم فقط باللغة الفرنسية، وبالتالي بمدرسين فرنسيين.

ويقول المبحر «صموئيل زويمر» في مؤتمر القدس عام ١٩٣٥: «لقد قبضنا - أيها الأخوة- في الفترة من الثالث الأخير من القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا (١٩٣٥) على جميع برامج التعليم في الممالك الإسلامية، وقد أعددت من الصلة بالله، ولا يريد أن يعرفها، وأخرجتم المسلم من الإسلام، ولم تدخلوه في المسيحية، وبالتالي جاء النشوء الإسلامي طبقاً لما أراد له الاستعمار المسيحي؛ لا يهتم بالعظماء، ويحب الراحة والكسل، ولا يعرف همه في دنياه إلا في الشهوات؛ فإذا تعلم فللشهووات، وإذا جمع المال فللشهووات، وإن ثبوا أسمى المراكز فهي فيهن الشهوات، ومن أجلها يوجد بكل شيء...».

ونقل لنا مستشرق مجري صورة المجتمع الشرقي بعد دخول المؤثرات الغربية بقوله: «قد غدا الشرق اليوم يرتاح إلى العادات والأدب الغربية ارتباطاً كبيراً، ليس في المظاهر والصور الخارجية فقط، بل في أسلوب المعيشة المنزلية، وذلك من صفته الأثاث والمطبخ، وأدب المائدة، وأسلوب التعامل مع المرأة...».

وأضف إلى ما سبق ترك الأزياء الوطنية، وملاحقة الموضة الغربية، والاحتفاء بالموسيقى والأغاني الأجنبية؛



● الهجمة الاستعمارية من جانب الغرب في العصر الحديث بدأت باحتلال البرتغال لمدينة سبتة المغربية وبعدها طنجة عام ١٩٣٧م

وبالتعاون مع خديوي مصر (توفيق باشا) يتم احتلال مصر والقضاء على المقاومة المصرية بقيادة أحمد عرابي، ومن أجل تنظيم أحوال البلاد تظل إنجلترا في مصر أكثر من ٧٠ عاماً.

بدايات الغزو الثقافي

وحتى لا نقول من عندنا كلاماً مرسلاً عن تأثيراتهم في البلاد التي وقعت تحت سيطرتهم، سننقل بعض الأقوال من تقاريرهم؛ لتكون أصدق تعبير عن خطتهم تجاه مستعمراتهم.

بعد عامين فقط من قيام الثورة الفرنسية - ثورة الحرية والإخاء والمساواة - وقف أسقف عام فرنسا أمام الجمعية

عسكراً صرخاً مثل ما حدث في ليبيا ومصر والعراق وغيرها.

ولناخذ مثالاً موجزاً للنوع الأول: الجزائر؛ إذ حدث في عام ١٨٣٧م أن حضر قنصل فرنسا حفلاً رسمياً نظمه حاكم الجزائر «الراي حسين»، فبدأ بالتصمل ويوجه إهانة مباشرة لشعب الجزائر وحكامها على سمع منه، فيطلمه الحاكم بمروحة ورقية في يده؛ فإذا بفرنسا تحشد جيوشها، وتحتاصر بأسماطيلها الموانئ الجزائرية، وتغزو أرض الجزائر، وتظل قابضة عليها ١٣٠ عاماً، لماذا هذا كله؟ انتقاماً لكرامة وهيبة فرنسا.

وأما النوع الثاني: مصر، تتزايد المصالح الإنجليزية في مصر، وتتزايد ديون مصر، وتصبح إنجلترا هي الضامن لسداد الديون المصرية لكافة الدول، ولضمان ذلك ترسل مندوباً عنها لإدارة الشؤون المالية، وتحدث مشادة بين سائق عرية حنطور وأجنبي، فإذا بالأجانب يثورون ويهاجمون المصريين، وبالمصادفة البحتة يكون الأسطول البريطاني بأكمله أمام السواحل المصرية يصاحبه - بالمصادفة أيضاً - عدة فرق عسكرية بكامل سلاحها ومدفيعتها، ويضرب الأسطول الإسكندرية، وتنزل الفرقة العسكرية لحماية الرعايا الأجانب،

● الاستعمار في الجزائر ظل ١٣٠ عاماً، وفي مصر تتزايد الديون وتصبح إنجلترا الضامن لهذه الديون، وبالتعاون مع خديوي مصر يتم احتلال مصر والقضاء على المقاومة المصرية بقيادة أحمد عرابي

● في الجزائر عام ١٩٢٩ تم إغلاق المدارس العربية والقضاء القسبي على من يقوم بالتدريس في المساجد، وصار التعليم باللغة الفرنسية

فيجب دفع عجلة الحضارة في مناهل أخرى مثل أمريكا وشرق آسيا، والعمل على السيولة دون تطور هذه المنطقة، والعمل على تقسيمها، وتتمية الصراعات بين أجزائها، وبين طوائفها الدينية، والعمل على فصل قسمها الشرقي عن شمال أفريقيا بجسم غريب يحول دون توحيدها...

وماذا عنا؟

والآن ما هي ثمرات الجهود الاستعمارية في واقعنا المعاصر، والذي استغل عن الاستعمار العسكري منذ قرابة نصف قرن من الزمان؟

من المفيد أن تلقي باللوم كله على الاستعمار فقط، فهذا كما قيل: «يستهدف إبراء الذمة، وليس إجلال الفمة»، فالذمة المثلثة هي واقع مهترئ، يتصارع فيه الفكر السلفي الأوروبي مع الفكر السلفي العربي؛ فتكون المحصلة في النهاية صفراً.

هل نستعمر دنيا غيرنا المثلثة في الغرب، أم نستعمر دنيا كانت لأجدادنا كانت عظمته ليس لها صلة بواقعنا، واستنزف الجميع في الدفاع عن النموذج الجاهل الذي وجدته، وتلق به، ولم يشأ أحد أن يتب نفسه في إنشاء نموذج جديد يحمل قيم ومبادئ ثقافتنا، ويمتزج مع أسباب النهوض؟

إن الحضارة الحديثة شرعت تهاجم أرضنا من جديد، وفي غياب التناقضات العالمية التي احترق العرب والمسلمون استخدامها، أصبح المسلمون جميعاً تحت الهجوم الغربي الجديد، وصار كلا الطرفين مستهدفاً، ترى ماذا هم قاعلون؟



● المبشر زويمر:

لقد قبضنا على جميع برامج التعليم في الممالك الإسلامية، وأعدنا من خلالها نشناً في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله وأخرجنا المسلم من الإسلام ولم ندخله في المسيحية

شيخ المسجد... وهذه خطوة في الاتجاه الذي نشده... ونختتم بنص وثيقة هامة، كانت التقرير النهائي لمؤتمر استعماري في بريطانيا عام ١٩٠٧، وعرفت باسم وثيقة «كارل باترمان» (رئيس وزراء بريطانيا في هذا الوقت).

«لقد وصلت حضارة الرجل الأبيض إلى مرحلة الشيخوخة، ومن ثم فلا بد من وريث لهذه الحضارة، ولكن يجب أن يكون هذا الوريث صديقاً لحضارتنا وجزءاً منها، وقد أجمعت الدراسات أن البقعة الممتدة من شمال أفريقيا إلى شرق البحر المتوسط هي المؤهلة للقيام بهذا الدور؛ لما فيها من ارتباط جغرافي ولغوي وتاريخي، ولما فيها من عناصر التكامل الطبيعية، ولكن هذه البقعة تتمتع بطابع الغداء لحضارة الرجل الأبيض، وهو عداء تاريخي قديم، ومن ثم

وهو ما دفع شباب المطربين إلى مشابعتها ليحطوا بالجمهورية، والاحتفال بالأعياد الغربية مثل رأس السنة الميلادية، وغير هذا كثير.

حدود جغرافية وحضارية

أما مشاعر الانتماء، فكان من الأهمية تنمية بديل للمشاعر الإسلامية، فيقول «جب»: «قد كان من أهم مظاهر تقريب العالم الإسلامي تنمية الاهتمام ببحث الحضارات القديمة التي ازدهرت في البلاد المختلفة، مثل الفرعونية والآشورية وغيرها».

ويكمل جب بقوله: «لقد صار المسلم الريفي في مصر الآن يتصرف على الدنيا من خلال الجريدة، ويستشير رجل السياسة، بعد أن كان يتم ذلك عن طريق

A black and white photograph of a woman wearing a dark hijab, smiling at the camera. She is sitting at a desk, and her hands are visible near a computer monitor. The background is slightly blurred, showing what appears to be an office or home workspace.

II
PAUSE

أكْمَلْ.. بعد الصلاة



فارس

●● بريطانيا ●●

احتجاجات واسعة وغضب إسلامي على تكريم لندن لـ «سلمان رشدي» صاحب «آيات شيطانية»

أدامن، وأبلغته إن منح رشدي اللقب كان «تصرفاً استغنياً». وفي باكستان استدعت الخارجية الفوض الأعلى البريطاني، وأبلغته أن عملية منح بلاده رشدي اللقب افتقر إلى الحساسية.

وكانت رواية «آيات شيطانية» التي كتبها سلمان رشدي قد دفعت الخميني، إلى إصدار فتوى بإعدام دمه في عام ١٩٨٨.

من جانبه عبر الفوض الأعلى للمملكة المتحدة في باكستان عن «قلق العميق» من تصريحات وزير باكستاني حول منح لقب «سير» إلى سلمان رشدي.

وكان وزير الشؤون الدينية الباكستاني، محمد إجاز الحق، قال حول منح لقب «سير» إلى الكاتب سلمان رشدي: إن هذا التكريم قد يؤدي إلى هجمات «لأن المسلمين يعتقدون أن سلمان رشدي أهان الإسلام».



وقال بيان صادر عن لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب: إن «هذا التكريم لشخص اشتهر بمعاداة الإسلام بشكل مجافاة لكل أصول الدبلوماسية واحترام الأديان وعدم مراعاة لمشاعر المسلمين في العالم». وفي سياق متصل صعدت إيران من وقيرة احتجاجها على تكريم رشدي، حيث استدعت وزارة الخارجية السفير البريطاني في طهران، جيفري

إلى الجحيم يا رشدي! قبل أن تفرقه قوة من شرطة مكافحة الشغب.

وفي ردود الأفعال الفاضية في العالم الإسلامي انتقد مجلس الشعب المصري منح سلمان رشدي لقب «فارس».

وقال رئيس المجلس فتحي سرور: إن «تبجيل وتكريم من أهان الدين الإسلامي يعد أكثر خطراً من نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول محمد ﷺ».

أثار تكريم ملكة بريطانيا «اليزابيث الثانية» لصاحب رواية «آيات شيطانية» سلمان رشدي موجة غضب عارمة في العالمين العربي والإسلامي، حيث انطلقت المظاهرات والتجمعات في أفغانستان وباكستان وإيران، وتظاهر مئات المليزيين الفاضين أمام المفوضية البريطانية العليا في العاصمة «كوالا لامبور» للتعبير عن اعتراضهم على منح لندن لقب «فارس» لرشدي البريطاني الجنسية الهندي الأصل.

فقد شارك الحزب الإسلامي لعموم ماليزيا في تظاهرات أطلقوا خلالها الشعارات المناوئة لبريطانيا ولرشدي، وروايته «آيات شيطانية» التي تهجم فيها على الإسلام والمسلمين، وصدر بحقه فتوى تهدد دمه عندما صدرت الرواية عام ١٩٨٨، وسلم المتظاهرون في ختام المسيرة مذكرات احتجاج إلى المبعوث البريطاني في ماليزيا. وردد المتظاهرون مناداتهم جاء فيها: «دلى الجحيم يا بريطاني!»

●● أمريكا ●●

منظمة معادية للوجود الإسلامي تجرم اعتناق الإسلام وتراقب المساجد

الشعب ومسؤولي تنفيذ القانون، وهو ما اعتبرته منظمات إسلامية أمريكية مشروعا «للتجسس» على المساجد.

وتابع أن أحد أهداف المشروع هو اختبار فرضية إمكانية التعرف على الخلايا والشبكات «الجهادية»، من خلال «تحديد المساجد والمدارس التي تدرس الشريعة».

جدير بالذكر أن بعض التقديرات أشارت إلى أن أعداد المسلمين في الولايات المتحدة تتراوح ما بين ٦ و٧ ملايين شخص، لكن لا توجد إحصائيات دقيقة حول أعدادهم.

من الولايات المتحدة، باعتباره لا يتوافق مع «الثقافة اليهودية المسيحية».

وقال بيان للمنظمة: إنها بدأت مشروعاً لوضع «خريطة تصنيفية للمساجد»، يمد الأول من نوعه في العالم.

موضحة أنه يهدف إلى تقييم التهديد الذي تواجهه الدولة الأمريكية من جهود «فرض الشريعة داخل حدودها». وأضاف بيان المنظمة - التي يصفها مراقبون بالصهيونية - أن «المشروع سوف يجمع معلومات عن مساجد الولايات المتحدة التي تزيد من ٣٠٠ مسجد، والمدارس المرتبطة بها، وتقديم المعلومات الخاصة بذلك إلى

تقدمت منظمة أمريكية معادية للوجود المسلمين في الولايات المتحدة بمشروع قانون يطالب باعتبار الإسلام «جريمة يعاقب عليها بالسجن ٢٠ عاماً».

كما أعدت مشروعاً لمراقبة المساجد وتصنيفها حسب درجة التزامها بالشريعة الإسلامية، التي تعتبرها المنظمة «مؤامرة إجرامية تهدف إلى إسقاط الحكومة الأمريكية وتقويض الدهشور».

وأفاد تقرير لوكالة «أمريكا إن أريبك» أن مشروع القانون الذي اقترحه منظمة ما تسمى بـ «جمعية الأمريكيين من أجل الوجود القومي» يدعو إلى إخراج الإسلام

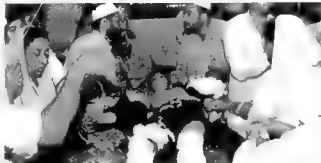
●● أفغانستان ●●

إذاعة طالبان تبدأ بث برامجها

القوات الأمريكية تقتل ١٢ تلميذاً أفغانياً والمعارك تتصاعد

فيما أكد سكان محليون أنه جرى التقاط بث المحطة الإذاعية في أرمية أقاليم شرق أفغانستان. وتقوم حركة طالبان المقاومة ضد قوات الاحتلال في أفغانستان منذ ست سنوات . وعلى مدى العامين الماضيين صوّدت حركة طالبان والقاعدة من هجماتها ضد قوات الاحتلال الهجمات. وشهدت أفغانستان خلال الشهور الماضية ، ارتقاعاً متصاعداً في وتيرة الهجمات، التي تشهدها حركة «طالبان» الإسلامية على قوات الاحتلال ، وخصوصاً في منطقتي الشرق والجنوب، المحاذيتين لباكستان.

وكانت الحركة قد هدّدت بأن عام ٢٠٠٧ سيكون أكثر الأعوام دموية بالنسبة لقوات الاحتلال الدولية. يُشار إلى أن طالبان لم تتراجع باستشهاد مسؤولها العسكري الملا دود الله، الذي استشهد في اشتباكات، جنوبي أفغانستان.



لمحاولات الإساءة تضغطها وتقويض الدعم الضروري للديمقراطية في العراق.

من جهة أخرى أعلنت حركة طالبان الأفغانية أن إذاعة «صوت الشريعة» التابعة للحركة بدأت في بث برامجها مجدداً بعد ٦ سنوات من توقفها غداة دخول قوات الاحتلال الأمريكي إلى أفغانستان. وقال المتحدث باسم الحركة، إن الإذاعة تمكنت من البث لنصف ساعة يوم الأربعاء الماضي، مشيراً إلى أنها ستستمر في البث يومياً.

الجنابيين من جهته قال المتحدث باسم الرئيس الأفغاني حميد قرضاي إن هذا الحادث يؤكد ضرورة وجود قسدر أعلى من التنسيق لتجنب مثل هذه المواجهات مستقبلاً.

من جهة ثانية أصرب رئيس الوزراء البريطاني توني بليز عن قلعه من سقوط أفغانستان في دائرة عنف وشيوة بتلك التي يشهدها العراق. وقال في تصريحات صحفية: «علينا الانتباه حتى لا تكون أفغانستان مسرحاً

قتل اثنا عشر تلميذاً برصاص قوات أمريكية أطلقت النار على سيارتهم في مديرية داري بيتش بولاية كوندز شرق أفغانستان. وقد اتهم شهود عيان في المنطقة القوات الأمريكية بإطلاق النار عمداً، رغم إخطارهم بأن السيارة كانت تقل تلاميذاً. ولم يعلق الجانب الأمريكي على الحادث الذي أشار تكراره بحق المدنيين غضب الحكومة الأفغانية.

من جانب آخر، قتل ثمانية من عناصر القوات الحكومية الأفغانية بولاية ننجرهار عن طريق «الخطأ» في اشتباكه مع القوات الأمريكية التي قالت إن القتلى سقطوا «بنيران صديقة»، وأعلنت تحقيقاً في الأمر.

وقالت المصادر العسكرية الأفغانية: إن الاشتباك الذي تطله قصف جوي أدى إلى تدمير مركز للشرطة في مديرية خوكيان بولاية ننجرهار، مشيرة إلى أن ذلك يرجع لنقص في التنسيق بين

●● روسيا ●●

رجل أعمال يتبرع بـ ١٠٠ مليون دولار لإعادة بناء وتوسيع جامع موسكو

الأرض و ٦٠٠ متر مربع تحت الأرض، وستبنى في المجمع الجديد منارتان جديدتان بارتفاع ٧٥ متراً، كما سيجري ترميم الموجودة والبالغ ارتفاعها ٣٧ متراً. وستبلغ المساحة الإجمالية لمجمع المسجد الكبير ٥٤ ألف متر مربع وتمتد في مساحة ٢,٢ هكتار. كما ستقام في المساحة الإضافية البالغة ١,٥ هكتار قاعة المحافل.

لمليون دولار. ومن المقرر أن تجز المرحلة الأولى لإعادة بناء الجامع قبل نهاية عام ٢٠٠٩. وسيشكل مجمل مساحته ٢٦ ألفاً و ٥١٥ متر مربعاً. وستشغل القاعة الجديدة المخصصة للصلاة أكثر من ١٦ ألف متر مربع منها. علماً بأن القاعة ستتمتع لما بين ٥ و ٦ آلاف مصل، بينما لا تتسع القاعة الحالية على العموم إلا ما يقارب ٥٠٠ مصل. كما ستبلغ مساحة المسجد بعد ترميمه وبناء قاعة الصلاة ٧٣٠٠ متر مربع فوق

لفت إلى أن المساجد الموجودة في موسكو لا تستطيع استيعاب جميع المسلمين، وخاصة في المناسبات الدينية حيث يصلي الكثير منهم في العراء قرب المساجد.

وأضاف: إنه لهذا السبب يجري حالياً توسيع المسجد الجامع وبناء مساجد جديدة في مناطق موسكو المختلفة كما أن عملية إعادة بناء وتوسيع جامع موسكو ستبدأ في شهر يونيو الجاري بعد أن قام رجل أعمال من موسكو بتوقيع اتفاق بتمويل بناء الجامع بمبلغ ١٠٠

كشف رئيس مجلس المفتين في روسيا راوي عين الدين عن أن الفترة القريبة القادمة ستشهد بناء مساجد في جميع المناطق الإدارية لمدينة موسكو، حيث يسعى مجلس المفتين إلى بناء مساجد في جميع المناطق الإدارية الـ ١٠ لمدينة موسكو.

وأضاف: إنه تجري حالياً دراسة مشاريع لبناء مسجدين في «بوتوفو» ومنطقة «شوسيه أنتونوفسكوف» بموسكو، مشيراً إلى وجود عدة مساجد في موسكو إلى جانب المسجد الجامع والمسجد التاريخي. كما

١٤ ألف معتقل في سجون أمريكية سرية حول العالم

محام أمريكي يتوقع إغلاق معتقل غوانتانامو بعد رحيل بوش

تواجه المساعي الأمريكية لإنشاء نظام لمحاكمتهم عقبات قانونية.

وقال ستافورد سميت: إن غالبية السجناء البالغ عددهم ١٤ ألفاً موجودون في سجون سرية في العراق.

واضطرت إدارة بوش إلى إعادة كتابة اللوائح بسبب غوانتانامو العام الماضي، بعد أن اعتبرت المحكمة العليا أن المحاكم القديمة غير قانونية. وفي أحدث تحول هذا الشهر، قرر قضاة أن حقيقة اعتبار اثنين من المتهمين «مقاتلين معادين» ليست كافية لمحاكمتهم أمام محكمة عسكرية.



بأنهم عملوا لحساب أسامة بن لادن، وتحجز الولايات المتحدة ٢٨٠ أجنبيّاً تزعم أنهم «إرهابيون» في المسكر الذي فتحته عام ٢٠٠٢، وأثار احتجازهم - لأجل غير مسمى - انتقادات دولية وأسمة بينهما

سميت، كتاباً بعنوان: «الرجال الأشرار... معتقل غوانتانامو والسجون السرية». وقال: إن طهارة وبعلاً في متاجر ومصورين تلفزيونيين تعرضوا للتعذيب حتى اعترفوا

توقع محام بارز في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان إغلاق معتقل غوانتانامو سبه السبت عندما يغادر الرئيس الأمريكي جورج بوش السلطة، مؤكداً أن هناك ١٤ ألف سجين آخرين تحتجزهم الولايات المتحدة في سجون سرية في أنحاء العالم.

ويسافر كلايف ستافورد سميت المحامي الأمريكي عبر الأطلسي مجيئاً ونهائياً؛ سميّاً لإطلاق سراح معتقلين تحتجزهم الولايات المتحدة في سجون غوانتانامو في كوبا؛ ودفاعاً عن قضايا أكثر من ٦٠ معتقلاً، وأصدر ستافورد

●● مصر ●●

الأوقاف تمنع بناء مآذن للمساجد الجديدة

أبرزها منع وضع مكبرات الصوت علي المآذن العالية بجدة منع «الضجيج»، ومنع «التنمر» من ارتفاع صوت الأذان، إضافة إلى قرار عدم رفع الأذان خارج المسجد والاكتفاء به داخل المسجد.

وقالت المصادر: إن المدن الكبرى، مثل القاهرة والإسكندرية، ومعظم عواصم المحافظات التزمت بالقرارات الأخيرة، لكن محافظات الصعيد وبعض مدن الوجه البحري رفضت تنفيذ هذه القرارات، خاصة في القرى. وأشارت المصادر إلى أن الوزارة رفضت إعطاء التصريح لأكثر من ١٥٠ تصميمًا هندسيًا لمساجد تقدم بها أصحابها وبها مآذن، وذلك بعد صدور القرار السري.



وابلغت بها مديريات الأوقاف في جميع المحافظات طوال الشهور الماضية، وكان

كشفت مصادر صحفية أن وزارة الأوقاف المصرية أصدرت قراراً منذ عدة أسابيع، يوقف بناء المآذن في أي مسجد جديد يراد بناؤه، سواء كان على نفقة الدولة أو تبرعات من المواطنين، ونقلت جريدة «المصري اليوم» عن مصادر قولها: إن إدارة شؤون المساجد ولجنة الشؤون الهندسية بالوزارة رفضت إعطاء تراخيص بناء المآذن لجميع تراخيص المساجد التي تقدم بها أصحابها، وفي الوقت نفسه تمت الموافقة على بناء جميع المساجد الجديدة دون مآذن، تنفيذاً للقرار بحجة خفض النفقات، على الرغم من أن ٩٩٪ من تكاليف بناء المساجد التي تم التقدم بها في هذه الفترة يتحملها الأهالي والمتبرعون.

ووصفت المصادر القرار بأنه استمرار للقرارات الخفية التي اتخذتها الوزارة،

●● موريتانيا ●●

صحفي أمريكي: الاستخبارات الأمريكية تلدير معتقلاً سرياً في موريتانيا

كشف الصحفي الأمريكي (سيمور هيرش) عن وجود سجن سري في موريتانيا تديره وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية. وكتب هيرش في مجلة «نيويورك» أن ضابطاً سابقاً في الاستخبارات المركزية أخبره أنه بعد كشف صحيفة «واشنطن بوست» سنة ٢٠٠٥ وجود سجون سرية أمريكية بأوروبا، قامت إدارة البيت الأبيض بفتح معتقل سري جديد في موريتانيا. وأضاف هيرش: إن «المعتقل السري» فتح بعد تولي العسكر الرئاسة في موريتانيا، إثر انقلاب الثالث من أغسطس ٢٠٠٥. وأكد الصحفي الأمريكي أن ظروف موريتانيا بعد الانقلاب سهلت إخفاء الرحلات الجوية للمخابرات الأمريكية إليها، مشيراً إلى أن المسكرين الأمريكيين لا يحتاجون إلى تأشيرة لدخول الأراضي الموريتانية. وأشار (هيرش) إلى أنه متأكد من أن الرحلات الجوية السرية للمخابرات الأمريكية ما زالت تذهب إلى هذا السجن في موريتانيا، وأن بعض المعتقلين السبعة وثلاثين في إطار «الحرب على الإرهاب»، الذين تحدثت جمعيات حقوق الإنسان عن اختفائهم يوجدون فيه.

●● العراق ●●

تفجير جامع الصحابي أسامة بن زيد في البصرة

وأضاف: إنه وفي السياق نفسه قام مسلحون من نفس الميليشيات المجرمة باطلاق نيران أسلحتهم الخفيفة على أحد أفراد حماية جامع البصرة الكبير وأردته شهيداً، وتمشيط البصرة وضماً أمنياً متوتراً وإجراءات حظر تجوال مستمرة إلى إشعار آخر على خلفية الجرائم التي تنفذها ميليشيا جيش المهدي الصوفي في المدينة والمتعلقة باستهداف أهل السنة ومساجدهم بالحرق والتدمير.

على الرغم من حظر التجوال المفروض على مدينة البصرة وإصابت ميليشيا جيش المهدي الصوفي استهدافها لمساجد أهل السنة. وقال شهود عيان: إن الميليشيات الصوفية قامت بتفجير جامع الصحابي (أسامة بن زيد) في منطقة الشعبية، مما أسفر عن تحطيم الجامع بالكامل وأدى إلى مواجهات عنيفة بين الحراس والمهاجرين أسفرت عن مقتل العديد منهم.

●● تايلاند ●●

الشرطة تعتقل سبعة مسلمين بزعم أنهم على صلة بالهجمات التي تقع بجنوب البلاد

أعلنت الشرطة التايلاندية اعتقال سبعة رجال مسلمين في أحد أقاليم الجنوب ذي الأغلبية المسلمة، بدعوى الاشتباه في صلتهم بالهجمات التي تقع في الإقليم. ويحسب ما نقلته وكالة رويترز عن مصادر الشرطة، تم اعتقال المسلمين السبعة خلال مداخلة على منزل مستأجر في إقليم «يالا» الجنوبي. وأدعى «موظفون ببيان تشفوم» رئيس شرطة منطقة «موانج» أن هناك «أدلة على أن أحد الرجال السبعة متورط في أحداث عنف عديدة في منطقة موانج بإقليم يالا. ويتم التحقيق مع العنة الآخرين». ويعاني المسلمون، الذين يمثلون ٥٪ من سكان تايلاند ويقطن معظمهم في أقاليم الجنوب «يالا» و«فانتاني» و«نارايوت»، من الاضطهاد الديني والسياسي والاجتماعي ومن التفرقة في الوظائف والتعليم. وأدانته العديد من منظمات الحقوقية السياسات الحكومية القامية في التعامل مع مسلمي الجنوب، ودعت بانكوك إلى فتح تحقيق في الانتهاكات التي تمارسها قوات الأمن في الجنوب المسلم واعتذرت الحكومة الجديدة مؤخراً للمسلمين عن سياسات الحكومات السابقة، ولكنها حتى الآن لم تنجح في حل المشاكل المزمنة التي تعاني منها الأقاليم المسلمة أو ترفع عنها حالة الطوارئ، ما أدى إلى خروج تظاهرات كبيرة أوائل الشهر الجاري.

من هنا وهناك

● اعتنقت قرية كاملة الإسلام، وتضمن ١٦٦ عائلة، ويبلغ إجمالي تعدادها ٥٥٠ شخص في الإقليم الشمالي لـ «غانا». ويعيش أهالي قرية «كيب» تيطوة التي أعلنت إسلامها، على مهنة الرعي والزراعة. هذا وقد قام أهالي القرية ببناء أول مسجد لهم، ليقيموا فيه شائئهم الدينية، ويكون أول لبنة التوحيد بعد إسلامهم.

● كشفت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» عن وثائق وملفات وتسجيلات خطيرة تثبت تورط التيار الانقلابي والأجهزة الأمنية، وخاصة جهاز الأمن الوقائي والمخابرات مع الكيان الصهيوني، وتحمله مسؤولية ما جرى في غزة. وقال القيادي في حماس خليل الحية: إن الحركة لديها ملفات وتسجيلات خطيرة جداً سيتم تزيينها وتصنيدها تمهيداً لمرضاها على لجنة تقصي الحقائق العربية والقضاء الفلسطيني.

● تمكنت مجموعة القائد «إمام» من إسقاط طائرة عامودية مقاتلة روسية بصاروخ مضاد للطيران «سام»٧، وقد اشتملت الطيران في المروحية التي كانت تطير على ارتفاع منخفض وسميت بمسرعة في إحدى أودية منطقة فندون قبل أن ترتطم بالأرض لتحترق بطلقاتها (ضابطان) وواله أكبر وله الحمد.

من صور الفساد في مصر

تربية الخنازير بين الخطورة وحكمة التحريم

﴿ذَلِكُمْ فَسْقٌ﴾ (المائدة: ٣)، وحكمة التحريم البالغة التي تشهد بإعجاز القرآن الكريم ما يترتب على أكل لحم الخنزير أو الاختلاط به وتربيته من أضرار بالغة شهد بها العلم الحديث.

● **خطورة الخنازير سواء في لحمها أو تربيتها**
ما يوضح الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ويتضح فيما يلي:

١- هناك ٣٠٠ مرض تنتقل من الحيوان إلى الإنسان بمساعدة الخنازير.
٢- فقد أكد الشيخ الزنداني في كتابه «دينكم دين الحق» أن جميع أنواع الفطريات والبكتيريا تنمو على روث الخنازير، كما أن لحمها مستودع لأخيث أنواع الفيروسات والطفيليات الضارة، بل إن لحم الخنزير من العوامل المهيئة لوجود السرطان في الأجساد، ولذلك هناك دعوات شوية للتخلص من لحم الخنزير في أوروبا.

٣- الخنازير حاضنة لفيروس انفلونزا الطيور، الذي يطور نفسه داخل جسم الخنزير ليصبح فيروساً ينتقل إلى الإنسان، وحتى عامل القمامة الذي يميل في إزالة روث الخنازير يمثل مسرّكاً متحركاً لتوزيع الميكروبات التي يحملها في طلي ملابسه وعلى أعضاء جسمه.

٤- إن الخنازير تحمل جرثومة خطيرة تصيب بمرض يظهر بأعراض ثلاثة - كما قال الدكتور جون لارسون كبير أطباء المستشفى الرسمي في كوينهاجن - هي إسهال شديد، وآلام بالمعدة تشبه أعراض الزائدة الدودية عند التهابها، وهي

ما أكثر صور الفساد في مصر سواء الرشوة والفسخ وتهريب المليارات إلى الخارج وهروب العقول وما فرضه التطبيع مع العدو الصهيوني من جاسوسية وقع في فخها بعض شباب مصر ممن أغرتهم المادة والوعود المعسولة وضعف الانتماء، وأيضاً ظهور أمراض لم تكن في أسلافنا مثل اللين المجنس وأكياس الدم الملوثة والقمح المسرطن والمبيدات المسرطنة أيام يوسف والي والأمراض السرطانية التي انتشرت كائنار في الهشيم، وأخيراً ذلك انفلونزا الطيور، وهنا نستعرض صورة من صور الفساد وهي تربية الخنازير: حجمها وخطورتها وحكمة التحريم القرآني لها وبعض توجهات الدولة حيالها.

٢- في محافظة القليوبية هناك ٢٠٠ حظيرة تنتج ١٥ ألف خنزير.

● تحريم لحم الخنزير

والحكمة من ذلك هي إن الإسلام حرم أكل الخنزير وحكم بنجاسته ظاهراً وباطناً، حياً وميتاً، وجعله من الخبائث، قال تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْهَيْتَةُ وَالْهَمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ﴾ إلى قوله

● حجم تربية الخنازير في مصر

كالمادة لا توجد إحصائيات دقيقة لأي ظاهرة في مصر، ولكن هناك توجهات عامة توضح حجم تربية الخنازير في مصر من خلال ما نشرته الصحف؛ حيث نجد الحقائق التالية:

١- في محافظة القاهرة هناك ٨٦٦ حظيرة تنتج ٨٩ ألف خنزير.

٢- في محافظة الجيزة هناك ٤٨٤ حظيرة تنتج أكثر من ٤٣ ألف خنزير في الدورة الواحدة.

● **في القاهرة هناك ٨٦٦ حظيرة لتربية الخنازير تنتج ٨٩ ألف خنزير، وهي الجيزة ٤٨٤ حظيرة تنتج أكثر من ٤٣ ألف خنزير في الدورة الواحدة، أما القليوبية بها ٢٠٠ حظيرة تنتج ١٥ ألف خنزير**

● قال تعالى «خُرمَت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير» (المائدة: ٣)؛ وأضراره البالغة التي شهد بها العلم الحديث تؤكد حكمة التحريم المعجز

● الخنازير تتسبب في نقل ٣٠٠ مرض من الحيوان إلى الإنسان، منها: السرطان وأنفلونزا الطيور والجراثيم الخطيرة المسببة للإسهال الشديد وآلام المعدة والحمى وغيرها من الأمراض (جراثيم الـيارسينيا) والدودة الشريطية وغيرها

(د. أحمد مصطفى متولي - الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية من ص ٥٦٦ - ٥٤٠).

● الموقف الألهي والرسمي حيال تربية الخنازير رغم تحريمها وخطرها المحقق

وإذا كنا نبادر بإبادة الملايين من الطيور المشتبه بإصابتها بمرض أنفلونزا الطيور ونضضى بأهم صناعة غذائية وطنية نفقد من جرائم المياريات من جنيتها لمجرد الاشتباه، فمن باب أولى أن نبذ الخنازير خاصة وأنها حاضنة لنفوس أنفلونزا الطيور وما تنقله من أمراض أخرى (٣٠٠ مرض)، وما وضعناه من خطورة، إضافة وهو الأهم أنها محرمة في الإسلام بنص صريح وواضح «خُرمَت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير» ولكن القطاع الألهي والرسمي في مصر له رأي آخر يتضح من فعاليات إحدى الندوات العلمية حول مشاكل انبعاث الروائح الكريهة في منطقة ميدان لبنان وحتى نهاية محور ٢٦ يوليو المؤدي إلى الطريق الصحراوي لإسكندرية ومدينة ٦ أكتوبر، في دائرة قطرها عدة كيلومترات، والتي نظمتها مؤخراً جمعية مؤسسات الأعمال للحفاظ على البيئة، ودعت الأستاذ الدكتور فتحي سمع محافظ الجيزة وأ.د عطوة حسين المدير الإقليمي لفرع القاهرة الكبرى والقيوم في جهاز شؤون البيئة، وعدد كبير من نشاطات حماية البيئة فيما يلي نصها:

ناشد المهندس محمود عثمان رئيس

قطاعاً أن الخنزير هو العائل الوحيد للدودة الشريطية المسماة بـ (تينيا سوليوم *Tenia Salium*)، وهي تعيش في الأمعاء الدقيقة للإنسان متعلقة بها بواسطة أربع مصمات موجودة في رأسها، ويكون جسمها محاطاً بالمواد الغذائية المهضومة التي تمتصها بواسطة جلدها (أي بكل سطحها) وبذلك تسلب غذاء الإنسان، علاوة على ما تعزز من سموم، ويبلغ طولها ثمانية أمتار ومكونة من قطع كثيرة كل قطعة عبارة عن حيوان كامل، وعند مرحلة النضج الجنسي تفرز بويضات وتخرج مع براز الإنسان فإذا أكلها الإنسان أو أي حيوان آخر لا يتأثر بهذه البويضات، أما إذا أكلها خنزير فإن عصارته المعدة تذيب قشرة البويضات فتخرج منها أجنة كروية الشكل صغيرة ذات ستة أشواك تشق جدار المعدة إلى أقرب وعاء دموي ويحملها الدم إلى أية عضلة من عضلات الجسم، حيث تستقر بين الياقة، مكونة حوصلة بها رأس الدودة وعقشها، وتظل على هذا الطور إلى أن يأكلها الإنسان مع لحم الخنزير فتصل إلى المعدة ثم الأمعاء الدقيقة حيث تتعلق بواسطة مصماتها فيها.

وخطر هذه الدودة علاوة على طولها وما تتأله من غذاء مهضوم بذل الجسم لهضمه الجهود الكبيرة، ويكاد لا يكون قد بقي بعده شيء مفيد للجسم، كما أن تعلق الدودة بمصماتها بالأمعاء يجعل من الصعب إخراجها من الجسم، كما أن القطع التي تتكون منها تستطيع كل قطعة أن تصبح دودة مستقلة بنفسها إذا أصاب الدودة الأصلية ما يهدد سلامتها وحياتها

مصعوبة بارتفاع درجة الحرارة لفترة من الوقت، وتكمن خطورة هذا المرض - كما قال د. لارسون في أنه يظهر بأعراض أمراض أخرى مثل الروماتيزم في المفاصل، والذي يبدأ بآلام في العظام وقد ينتهي إلى روماتيزم القلب أو الكلى، كما قد تظهر بعض الأعراض التي تتداخل مع بعض الأمراض الجلدية مما يتطلب استمرار البحث في حقيقة المرض. وقال د. لارسون أيضاً: عند دراسة عدة أمراض وبائية وجد أن الجرثومة التي اكتشفها في الخنزير من مجموعة جراثيم الـيارسينيا (*Yersinia*) وهي موجودة في الطبيعة من حولنا، ولكن لا يُعرف حتى الآن كيف تتم العدوى بها، ومن العجيب أنه عند إجراء التجارب العملية على الخنازير، وجد أنه الناقل لهذه الجرثومة.

وأكد الدكتور لارسون، أن العدوى بهذه الجرثومة توجد في لسان الخنزير الذي يدخل في صناعة بعض المنتجات التي تؤكل كوجبات باردة، كما أن فهم الخنزير يمد بيئته صالحة لنمو هذه البكتيريا، وتستطيع أن تنصوب بسهولة العدوى إذا علمنا أن أكثر من (١٣-١٤) مليون لسان خنزير سنوياً تدخل في إنتاج هذه الوجبات الباردة.

هـ هناك أبحاث علمية عن الجرثومة الخنزيرية منها:

أ- في الدنمارك: قامت مجموعة من العلماء من مدرسة الزراعة العليا (ليس لها صلة بأبحاث الدكتور لارسون) واكتشفت أنه يوجد بكتيريا هذا المرض بنسبة ٢٥% في الخنزير.

ب- في بليجيا: قام شخص بجمع أسنة الخنازير من المصالح والمحلات ووجد أن هذه البكتيريا يتراوح وجودها بين ٨٠-٩٠% في هذه الأسنة.

ج- وفي تشيكوسلوفاكيا وألمانيا وكندا وأيضاً في أمريكا وإيطاليا: أثبتت الأبحاث وجود البكتيريا في أسنة الخنازير بنسبة كبيرة جداً، مع أنها دول ذات نسبة أقل في عدد الخنازير.

د- وفي الإحصائيات الأخيرة ظهر لنا عدوى جديدة تعرف بالدودة الشريطية في الخنزير بالدنمارك، والمعرض أن دورة حياتها لا تتم إلا في الإنسان أو الخنزير، وجاء العلم الحديث ليثبت إثباتاً

وتحدث إسلام عبد الوهاب الخبير الزراعي عن أهمية تدريب عمال تربية الخنازير على التنظيف والتطهير الروتيني، وأكد أنه أجرى على ١٠٦ مزارع للتربية فوجد ٧٥٪ منها لا تستخدم منطقات خاصة بالمزارع، ٨٠٪ لا تظهر مصادر المياه، ٤٠٪ لا تكافح الكائنات الطفيلية ولا يتم استخدام مركبات لامتصاص الروائح ومنعها.

● ملاحظات حول للوقف الأهلي والرسمي التمثل في فعاليات الندوة

حيث نجد ما يلي:
١- إن هم محافظ الجيزة - كجبهة رسمية - هو نقل حظائر تربية الخنازير إلى أماكن صحراوية أو بعيدة عن المساكن، دون حل جسنري بإيابة هذه الحظائر لخطرهما على الصحة العامة للمواطنين باعتبار د. نادر ديمتري خاصة نقل انفلونزا الطيور، بل والأكثر من ذلك أنه تم رصد ٢٠ مليون جنيه من صندوق المحافظة لبدا الدراسات والنماذج الحديثة للمزارع، وكان الأولى تخصيصها لشباب الخريجين لمواجهة البطالة في صناعات صغيرة وليست في مجرد دراسات ومزارع فيها حرم الله.

٢- الخلل في تشخيص المشكلة التي تدور حولها الندوة التي تمثل الموقف الشعبي والرسمي، فالمشكلة في نظر الحاضرين هي الروائح الكريهة وتنظيف وتطهير المزارع مما يستوجب غلقها أو نقلها إلى الصحراء، بينما المشكلة التي تستحق الدراسة هي مدى خطورة تربية الخنازير على صحة الإنسان وتعارضها مع الشرع وثقافة المجتمع، خاصة مع الإقرار بخطورتها وسوء التنظيف والتطهير للمزارع وبالتالي نقلها للأمراض الخطيرة.

٣- عدم الإشارة إلى المشكلة بوجه عام على مستوى مصر، والاقتصار على مشاكل إنبعاث الروائح في منطقة ميدان لبنان كجزء من محافظة الجيزة. وتتساءل: متى يتم دراسة خطورة تربية الخنازير على مستوى مصر وموقف الشرع منها وعلاقتها بنشر الأوبئة والأمراض مع تغير المناخ والاحتباس الحراري والسحابة السوداء؟ وهل نظل مكتوفي الأيدي أمام العبث بصحة الإنسان وحضارته وثوابت دينه؟

● الموقف الرسمي يتلخص في نقل المزارع إلى أماكن صحراوية دون تنفيذ ذلك، ومحاولة تخصيص ٢٠ مليون جنيه للدراسات ونماذج المزارع، وكان الأولى بها حل مشكلة البطالة

فيما حلل الله

● هل نظل مكتوفي الأيدي أمام العبث بصحة الإنسان وحضارته وثوابت دينه؟

● جميع أنواع الفطريات والميكروبات تنمو على روث الخنازير، كما أن لحمها مستودع لأخشب أنواع الفيروسات والطفيليات الضارة

● في أمريكا وكندا وبلجيكا وإيطاليا وألمانيا أثبتت الأبحاث أن السنة الخنازير توجد بها نسب كبيرة من البكتيريا التي تقتل إلى الإنسان

المزارع، ويتعامل الدكتور حازم نشأت المستشار البيئي للجمعية عن الحلول في ظل ملوثات البيئة المتعددة والمشاكل الكثيرة التي لا يمكن للحكومة وحدها أن تحل المشكلة وكفي للحكومة أن تشارك في وضع القرارات وتنفيذ التوصيات مع المساهمة في التكاليف واعتماد مبالغ معقولة، ولكن السلوياكيات يجب أن تتغير وهذا يحتاج أكثر من جيل جديد بمعنى ١٥ عاماً من التوعية للنشر حسب كلام علماء الاجتماع، ومساهمة المجتمع المدني ووسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة سوف تغير الأحوال إلى الأحسن بإذن الله.

الجمعية في كلمته الافتتاحية وضع حلول سريعة وتحديد الفترة اللازمة للانتهاء من المشكلة - الروائح الكريهة - كما طالب بخلق المزارع المحيطة بالبحر والتي تربي الخنازير والماعز وغيرها من حيوانات المزرعة أو نقل هذه المزارع كلية إلى الصحراء حفاظاً على صحة الإنسان والحيوان.

وأوضح د. فتحي سعد محافظ الجيزة أنه تم اتخاذ قرار منذ عام بنقل النشاط مع إبقاء أصحابه في مساكنهم وأن يتم النقل إلى أماكن بعيدة تبعد عن المساكن من ١٥-٢٠ كيلومتراً حسب القوانين والعرف المسائد في محافظة الجيزة، ولتنفيذ هذا القرار المهم تم الاتفاق مع أصحاب المزارع في مناطق زين والبرامل وأرض اللواء ويوافق الدكتور والمتمدية على انتقال النشاط فقط دون المعيشة مع الاستمرار في مواقيهم إلى طريق الواحات وتم رصد ٢٠ مليوناً من صندوق المحافظة لبدا الدراسات والنماذج الحديثة للمزارع. ولكن طلب وزير الإسكان تغيير المواقي لتدأه من مدينة ٦ أكتوبر وعرض مواقي جديدة يتم اختيار الأنسب منها في أقرب وقت، والإنهاء من بناء المزارع والنقل خلال ٢٤ شهراً.

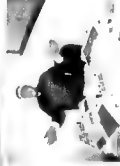
وأكد د. نادر ديمتري الأستاذ بالمرکز القومي للبحوث أن المشكلة ليست قمامة ونفايات ومخلفات فقط، فالحامضات الخنازير تساعد على انتقال الأمراض بين الإنسان والحيوان ويصل عدد هذه الأمراض إلى ٣٠٠، كذلك يوجد ٤٤٣ مزرعة تنتج في الدوحة الواحدة ٤٢ ألف رأس من الخنازير في محافظة الجيزة، وهذه المزارع تربي فيها الخراف والماعز والخنازير، ويمكن أثناء التجماع اليومي مع وجود الحشرات الطائفة انتقال الأمراض وحتى ينجم الانتقال إلى المصراع ذلك إذا تم فعلاً، فيجب إنشاء مجتمع زراعي ورعاية صحية ليستقروا في الأماكن الجديدة وحتى لا يعودوا لأماكنهم القديمة بعد فترة، كذلك إذا تم الانتقال الكلي وهذا سيصبح أفضل، ويجب أن يتم إنشاء مدارس ووحدات صحية وكل المرافق ليستقر التجمع الجديد في موقعه ولا يهرب منه، ومن المعروف أن الخنازير حاضنة لفيروس انفلونزا الطيور وينقل نفسه داخل جسم الخنزير ليصبح فيروساً مستوطناً ينقل المرض للإنسان، من هذا تقرر غلق ومنع أي تربية للطيور بجوار هذه



نادي الارتقاء الصحفي



وُيْتَبَأ: الصحفي المؤثر بأخلاقه وقدراته



رسالتنا: تنمية قدرات المهتمين بالصحافة وتفعيل دوره في المجتمع

9158341 موبایل: 119 - داخلي: 2564922/55

مَنْ نَحْنُ؟

شعر د. عبدان رضا التحوي

مَنْ نَحْنُ؟ نحن المسلمون المؤمنون إذا تساءل جاهل أوظالمُ
 نحن الذين نريدُ شرعَ الله أعلى في الحياة (ودينُهُ هو حاكمُ
 نمضي على هذا الصراطِ المستقيم يقودنا نورُ سري وعِزائِمُ
 ندعو الخلائقَ كُلها لرسالةِ حقٍّ وهديٍ للنفسِ يلازمُ
 وبها تنالُ العز في الدنيا هدىً وتشدُّ فينا عِزْمَةً ودَعائِمُ
 وننالُ في الأخرى النجاةَ وَرَحْمَةً ورؤى الجنانِ بها نعيمُ دائمُ



نحنُ الدعاةُ إلى لقاءِ المَوْءنين (وفاؤنا عهدٌ بذلك قائمُ
 نهجُ أبروئِ حِمْمَةٌ مَوْصُولَةٌ وبناءُ أجيالٍ عليه تَزاحمُ
 كُلُّ على آمالهِ مُتَوَاتِبٌ لله يدفعُهُ تُقَى وعِزائِمُ
 والله يعلمُ ما تَكُنْ صُورُنَا كُلُّ على نياتِهِ هُوَ قَادِمُ



مَنْ نَحْنُ؟ مَدْرَسَةٌ يَقُومُ بِهَا الدُّعَاةُ فَرَاكِضُ أَوْ سَابِقُ أَوْ عَازِمُ
سَعْيًا إِلَى دَارِ الْجَنَانِ وَرَحْمَةً تَغْشَى دُفُوزَ عِنْدَهَا وَمَغَانِمُ
نَهْجٍ أُبْرِئُ عَلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مُمَيَّنٌ وَأُخُوَّةٌ وَتَرَاحُمُ
وَرِسَالَةٌ لِلَّهِ نَحْمِلُهَا إِلَى الدُّنْيَا نَجَاهِدُ دُونَهَا وَنُسَالِمُ
نَهْجٌ وَمَدْرَسَةٌ وَأَهْدَافٌ عَلَى هَذَا الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مَعَالِمُ
هَدَفٌ لَنَا أَسْمَى يَشْقُ سَبِيلُنَا سَعْيًا إِلَيْهِ مِنَ النُّفُوسِ عَظَائِمُ
بَذْلُ مَنْ يَبْغِي الْجَنَانَ وَوَنَبَةُ لِلَّهِ صَادِقَةُ الْهَوَى وَمَلَا حِمُ



نَهْجٌ يَقُومُ عَلَى الْكِتَابِ وَسُنَّةِ غُرَاءٍ يَجْلُوهَا رَسُولُ خَاتَمِ
نَهْجٍ يُجَمِّعُ كُلَّ قَلْبٍ صَادِقٍ لِلَّهِ يَدْفَعُهُ يَقِينٌ حَازِمُ
صَفْ كِبْنِيَّانٍ يُشَدُّ بِنَاوُهُ وَتُرْصُ أَرْكَانُ لَهُ وَدَعَائِمُ
هَذَا سَبِيلِ النُّصْرَةِ النَّصْرُ صَادِقٌ وَعَدْلُ مَنْ أَوْفَى الْأَمَانَةَ دَائِمُ
وَعَدْلُ مَنْ الرِّخْمِ مِنْ حَقِّ بَالِغٍ وَسِوَاهُ وَهَمُّ خَادِعٌ وَمَزَا حِمُ
وَعَدْلُ أَمَةٍ أَحْمَدُ إِنْ أَقْبَلَتْ صَفَا يُرْصُ وَأَمَةٌ تَتَرَاحِمُ



الْمُسْلِمُونَ تَفَرَّقُوا شَيْعًا وَأَحْزَابًا وَكُلٌّ فِي هَوَاهُ هَائِمُ

فَتَضَحَّتْ لِلْمَشْرُكِينَ مَنَافِدُ يُتَسَلَّلُونَ اِفْـمَـجْرُـمُ اَوْظَالِمُ
وَتَسَلَّلَتْ بَيْنَ التُّخُومِ كَعَالِبُ وَكَوَأَسْرُ رُهَاجَتُ هُنَا وَأَرَاقِمُ
فِتْنَنُ تُدَارُ مَعَ الْقَوَاجِعِ وَالنَّوَا زِلْ وَالْمَجَازِرِ وَالْأَسَى يَتَفَاقِمُ
فَإِذَا الْهُوَانُ هَوَى بِنَا وَالْقَهْرُ وَالْأُ خَطَارُ وَالْإِذْلَالُ لَيْلُ فَاحِمُ
غَضَبٌ مِنَ الْجِبَارِ حُلْ بِسَاحِنَا فَإِذَا عَذَابُ اللَّهِ فِينَا دَاهِمُ
هَذَا بِمَا كَسَبَتْهُ أَيْدِينَا وَمَا تُخْفِيهِ أَنْفُسُنَا وَمَا هُوَ رَاغِمُ
وَالنَّاسُ وَيَحْهَمُ اِفْـهَذَا قَائِلُهُ لَا يَسْتَجِيبُ وَذَاكَ عَبْدٌ نَائِمُ



مَنْ لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ وَطَفَّتْ عَلَيْهِمْ فَتْنَةٌ وَسَخَائِمُ
لَا مَلْجَأَ أَبَدًا وَلَا مَنَاجِيَ لَنَا مَا دَامَ يُشْفِلُنَا هَوَى وَتَخَاصُمُ
مَا دَامَتْ الدُّنْيَا هَوَانًا وَالْهَوَى طَاغَ وَأَحْلَامُ النُّفُوسِ غَوَاشِمُ



هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ نَوْرُ مُشْرِقٍ وَصِرَاطُهُ لِلَّهِ دَرْبُ قَائِمُ
وَعَلَيْهِ صَفَا الْمُؤْمِنِينَ لِقَاؤُهُمْ دَرْبُ النِّجَاةِ اِسْوَاهُ دَرْبُ قَاتِمُ
هَذَا لِقَاءُ الْمُؤْمِنِينَ اِفْـمَنْ يَهُ بْ إِلَى اللَّقَاءِ ؟ لَوْ مَنْ تَرَاهُ يُسَاهِمُ



لجنة السنابل الخيرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعرك الله بالشفاء

ماذا تعرف عن مرض

الذئبة الحمراء ؟

الذئبة الحمراء المزمنة

تصيب الجلد فقط حيث تظهر الأعراض على هيئة بقع حمراء محددة على الخدين أو الأنف غالباً أو كليهما معاً، وتكون منطقة بقشور صغيرة رقيقة ملتصقة بها، وقد تظهر عليها بعض الشعيرات الدموية، وتستمر الإصابة في الانتشار البطيء لمدة شهور أو سنوات ثم تلتئم في الوسيط محدثة ندبة رقيقة.

الذئبة الحمراء الحادة

تصيب الأعضاء الداخلية بالإضافة إلى الجلد، وتظهر على هيئة بقع حمراء حادة متورمة على الوجه والجسم واليدين، وتمتد البقع المتجاورة وتتشابك مع ظهور بقع جديدة في أماكن أخرى من الجلد، ويشكو المريض من زيادة الحساسية للشمس إذ يحمر الجلد بعد تعرضه للشمس لفترة قصيرة.

ويصيب النوع الحاد الإنات أكثر من الذكور خاصة في العقدتين الثاني والثالث من العمر. ويصحب هذا النوع ارتفاع في درجة الحرارة وآلام في المفاصل، كما تظهر أعراض أخرى على الجلد، مثل: الذئبة الحمراء المزمنة وإصابة الأوعية الدموية الصغيرة مع ظهور نزيف تحت الجلد والتهاب الأوعية الدموية بأطراف الأصابع إضافة إلى سقوط الشعر.

كما أن هذا النوع من المرض قد يصيب أيضاً الأعضاء الداخلية مسبباً واحداً أو أكثر من الأعراض التالية:

• إصابة القلب وأغشيته وصماماته.
• إصابة الرئتين والكلى والغشاء البلوري.
• إصابة الكليتين مع ظهور زلال في البول.

• أنيميا ونقص في كرات الدم الحمراء والبيضاء وصفائح الدم وزيادة في سرعة الترسيب.

• إصابة الجهاز العصبي، مما قد يتسبب في حدوث اضطرابات نفسية أو خلل في الاتزان أو شلل.

وإذا ترك المريض دون علاج؛ فإنه عادة ما يتوفي في ظرف أسابيع أو شهور قليلة، نتيجة التهاب رئوي حاد أو فشل كلوي والتسمم بالبولينا.

أسباب المرض

هذا المرض يحدث نتيجة لنوع خاص من المناعة ضد الذاتية، حيث يتحفز الجهاز المناعي في الجسم ويفرز مضادات لنواة الخلايا ومضادات لحمض الريبوز النووي منزوع الأكسجين، مما يؤدي إلى تدمير الكثير من الأنسجة في الجسم.

وما زالت الأسباب المؤدية لحفز جهاز المناعة هذا غير معروفة، ولكن عامل الوراثة يلعب دوراً والتعرض للشمس قد

يزيد من حدوثه.

العلاج

علاج النوع المزمن

• يعالج بواسطة أقراص مثل الكلوركوين وهي تقي الجلد من التأثير الضار للشمس والأشعة فوق البنفسجية.
• ضرورة تجنب التعرض للشمس ووضع مراهم لوقاية الجلد من تأثيرها.
• مركبات الكورتيزون موضعياً.

علاج النوع الحاد

• راحة تامة في السرير في حجرة مظلمة بمسيدة عن الضوء القوي والاضواء.

• مركبات الكورتيزون بجرعات كبيرة كوسيلة لإنقاذ حياة المريض حتى يجتاز المرحلة الخطيرة، مع ملاحظته أثناء تعاطي هذه المركبات، ثم تقلل الجرعة بعد ذلك تدريجياً.

• قد يحتاج المريض إلى عمليات نقل دم بكميات قليلة على فترات متقاربة.
• المكويات العامة والفيتامينات وغذاء خفيف يحتوي على العناصر الغذائية الكافية.

مرض الجرب...

أسبابه وطرق علاجه

أكثر من فرد في الأسرة أو على وجود خندق الجرب، وفي بعض الإصابات يواجه الطبيب صعوبة في تشخيص المرض خاصة في الأشخاص الذين يستحمون بكثرة، حيث تختفي الخنادق المميزة أو يكون عددها قليلاً إلى درجة أنها يصعب التعرف عليها.

طرق الوقاية

تجنب الأماكن المزدحمة وعدم استخدام ملابس الغير، والتأكد من نظافة أغطية الأسرة خاصة في الشقق المفروشة والفنادق.

العلاج

هناك مكبات عديدة أثبتت فاعليتها في العلاج، مثل: مرهم الكبريت ومستحلب بنزوات البنزويل ومركبات اللاندين ولا يستغرق العلاج أكثر من بضعة أيام لا تزيد على ثلاثة أو أربعة أيام على الأكثر. يشعر بعدها المريض بالتحسن، إلا أن الحكة قد تستمر بصورة بسيطة لمدة أسبوع أو أسبوعين بعد العلاج. وينبغي الاهتمام بعلاج باقي أفراد الأسرة سواء المصاب منهم أو الذي يبدو سليماً لاحتمال إصابته وعدم ظهور المرض عليه في البداية.

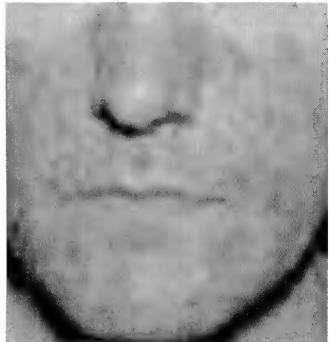
البلوغ وتتراوح لتحفر خنادق أخرى جديدة، وهكذا يتكاثر الطفيل وتتشر الإصابة.

طرق انتقال العدوى

تنتقل طفيليات الجرب من المريض إلى السليم إما مباشرة عن طريق الالتصاق والمصافحة أو عن طريق الملابس الملوثة وأغطية الأسرة. ولما كان الاقتراب الحميم يساعد على سهولة انتقال العدوى، فإن الجرب يسهل انتشاره في الأماكن المزدحمة وفي المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

الأعراض

تبدأ الأعراض في الظهور بعد الإصابة بالعدوى بفترة تتراوح بين أسبوعين إلى أربعة أسابيع بحكة تزداد شدتها في المساء، خاصة قبل النوم وعند الاستيقاظ وتزداد شدة الحكة مع طول فترة المرض، وتظهر حبيبات صغيرة في أماكن مميزة وهي البطن حول السرة والجانبين وبين الأصابع وعلى الرسغ والإبطيين والفخذين والأعضاء التناسلية، وقد تؤدي شدة الحكة وإهمال العلاج إلى ظهور مضاعفات مثل التقيحات والتهاب الجلد. ويعتمد الطبيب في تشخيص المرضى على الحكة اليلية وتوزيع الإصابة في الأماكن المميزة وعلى إصابة



تنتقل طفيليات الجرب من المريض إلى السليم إما مباشرة عن طريق الالتصاق والمصافحة أو عن طريق الملابس الملوثة وأغطية الأسرة

المجردة ينتمي إلى الحشرات من فصيلة العنكبوتيات ويبلغ حجم الأنثى فيه ٠,٤ مم × ٠,٢ مم والذكور ٠,٢ مم × ٠,١٥ مم ويتقابل الذكر والأنثى على سطح الجلد، حيث يتم الزواج وتبدأ الأنثى الملقحة بعد ذلك في بناء عشها بحفر خندق صغير في الطبقة القرنية لسطح الجلد، حيث تضع فيه بيضها الذي يفقس منتجاً مذارى، وتترك الخندق لتتمو حتى تصل إلى مرحلة

الجرب مرض ينتقل بالعدوى ويصيب أي إنسان يتعرض لتلك العدوى، وقد لوحظ انتشار المرض بصورة وبائية في كل أنحاء العالم في دورات كل ١٥ سنة ولا يوجد تفسير علمي لذلك بعد، وكان أخيراً في نهاية الثمانينيات وأوائل التسعينيات.

مسبب الجرب

يتسبب الجرب عن الإصابة بطفيل صغير لا يرى بالعين

من طرق العلاج: مرهم الكبريت ومستحلب بنزوات البنزويل ومركبات اللاندين

في طبعة قاموس «ويستر» الجديدة يُوصف العربي على أنه: المتشرد، المتسكع، العالة، الشحاذ، المنحرف، المدعي، المزايد!!

في الطبعة الجديدة من قاموس «ويستر» الذي يماثل في الولايات المتحدة من حيث الأهمية والمرجعية المطلقة قاموس «أوكسفورد» عند الإنجليز... تظهر في تفسير المفردات كلمة «عربي» وأمامها المفردات التالية: المتشرد، المتسكع، العالة، الشحاذ، المنحرف، البائع المتجول، المدعي، المزايد.

وأمام مدخل معاداة السامية الشرح التالي مرقوماً برقم (٢) بعد التعريف الشائع والتقليدي للمصطلح رقم (١) أضاف القاموس في طبعته الأخيرة تعريفاً ثانياً: (٢) معاداة الصهيونية، التعاطف مع خصوم دولة إسرائيل.

وإزاء هذا التعسف والتعصب الواضح ضد العرب قامت مجموعة من أعضاء مجمع اللغة العربية في دمشق ومجموعة من الأساتذة بكلية الآداب جامعة القاهرة بتقديم احتجاج لهيئة المجمع ومؤسسة «ويستر» فكان الرد بارداً ويصر على الاستمرار في الخطأ وتركه بلا تصحيح تحت حجة أنه مستند في تعريفه للعرب إلى ما يطلعه عليهم الغربيون وغيرهم، وأنه منقول من التراث الشفهي لهم. ولكن هذا لا يطبقونه على تعريف اليهودي أو الإسرائيلي، والأمر الآن يتطلب تضافر الجهود القانونية والدبلوماسية والقضائية والرسمية لحذف هذه الألفاظ والتصميم على العدول عنها.

إن مؤسسة «ويستر» أصدرت الطبعة الثالثة والجديدة من القاموس متضمنة التعريف الذي أقره الكونجرس العام الماضي بخصوص معاداة السامية التي لم تعد تشمل العداء لليهود بوصفهم أقلية دينية وعرقية فحسب كما ذهبت إلى ذلك طبعة «ويستر» الأولى والثانية بل شمل التعريف العداء للصهيونية والتعاطف مع أعداء دولة إسرائيل!!

وأرى أن مسؤوليتنا كعرب وعلى كافة التخصصات والأصعدة والمستويات والاتجاهات والتوجهات تتطلب تعرية مثل هذه المزاعم والتي تدعي استنادها إلى القانون وأنها أكاديمية سواء صدرت عن الكونجرس واتخذت صيغة قانون مجحف ومنحاز، أو وردت في معاجم صدرت عن جهات أكاديمية، فمثل هذه التخريجات تستهدف المزيد من إذعان الأمة العربية بتشويهات فكرية وثقافية مفرضة عارية عن الصحة تماماً تشكل جزءاً من الحملة الأيديولوجية، المعادية للعرب والمسلمين.

ومن هنا نطالب الرأي العام العربي والأجنبي من المتعاطفين مع العرب في كل مكان بالاحتجاج على مثل هذه الافتراءات، ونفس المطالبة تشمل الجامعة العربية، والحكومات العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والجامعات والأكاديميات العربية والإسلامية لترفع صوتها للاحتجاج لدى الولايات المتحدة الأمريكية ولدى كل الجهات المشرفة على إصدار قاموس «ويستر».

ونشد - من خلال هذا المنبر - مطالبين المحامين العرب الشرفاء مضاضة القائمين على المعجم الأمريكي أمام المحاكم الأمريكية والأوروبية، وكذلك نستصرخ الشرفاء الغيورين على كرامتهم من أبناء الوطن العربي أن يساهموا في حملة الدفاع عن شرف الأمة.



بقلم
يوسف شهير



وقفيات السنين يتم في البحر

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقرر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للمشروع : 822855
الخط الساخن للوحدة : 3921977 - خدمة متدبر الخير : 9322405 / 9322406

شؤون التمويل

4870242	■ الصليبيات :	5519009	■ مباح السائم :
2531315	■ الفيحاء :	4899761	■ الأمان :
3623614	■ الصياحية 1 :	822855	■ مجمع الأوقاف :
3622146	■ الصياحية 2 :	5436910	■ القسوس :
4843457	■ الخالدية :	2545022	■ البروصية :
4556001	■ الجبراء :		

هواتف الوحدة : وحدة الأوقاف : 2453049 وحدة مجمع الديوس : 3921977 وحدة الجبراء : 4584152
اللجنة التنفيذية : جنوب السرة منطقة جيلان في 4 - حانات بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844

اتصل ... بالدعوة

وكن سبياً في إحياء نفس بدخولها الإسلام



قال صلى الله عليه وسلم

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
مما طلعت عليه الشمس وغربت»

هل لديك؛ صديق - موظف - عامل - خادِم

ترغب في دعوته للإسلام

تقدم تلك المساعدة في كل ما تحتاجونه من وسائل دعوية

• كتب - نشرات - القمصان بلغات مختلفة :، الإنجليزية - فرنسي - هندي - أردو
- تالغو - ملايالم - صيني - تامليني - سنهالي - التيباني - اللوتي

مجاناً



الداخلي : 130/112

2444117

www.ipc-kw.com

ipc

... رخصة العاملين

لجنة الدعوة الإسلامية
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

البريد 6044047

البريد 5733263
7648812

البريد 3620332
6500550

البريد 4735627
4711141

البريد 2511301
6944422

البريد 3922227
7599659

البريد 4558830
9313514